التفسير

للصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب



الوحدة الأولى

تلاوة سورة الحشر

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

1. يتلو سورة الحشر تلاوة صحيحة.
2. يحفظ سورة الحشر حفظًا متقنًا.
3. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة وحفظ)	١	الحشر	١	٨
	٢	الحشر	٩	١٤
	٣	الحشر	١٥	٢٤



الوحدة الثانية

الدعوة إلى الحق

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٤

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة في سورة الحشر.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٢٤ من سورة الحشر تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين ما في السورة من أسباب النزول.

٤. يستنتج صفات اليهود وكيفية التعامل معهم.

٥. يبين أحكام الفيء في الإسلام.

٦. يستنتج فضل المهاجرين والأنصار ومن يقتدي بهم.

٧. يستنتج صفات المنافقين الواردة في الآيات.

٨. يستنتج دلالة المثل على اغترار اليهود بالمنافقين.

٩. يستشعر أهمية التقوى في حياة المسلم.

١٠. يبين أسماء الله تعالى وصفاته ومعانيها الواردة في السورة.

١١. يتعبد الله تعالى بأسمائه وصفاته.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
الدعوة إلى الحق (تفسير)	٤	الحشر	١	٤
	٥	الحشر	٥	٦
	٦	الحشر	٧	٨
	٧	الحشر	٩	١٠
	٨	الحشر	١١	١٣
	٩	الحشر	١٤	١٧
	١٠	الحشر	١٨	٢١
	١١	الحشر	٢٢	٢٤

الدرس (٤)



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤

لما قدم النبي ﷺ المدينة صالح اليهود، وتعاهد معهم على أن لا يقاتلهم ولا يقاتلوه، ولكن يهود بني النضير نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي ﷺ، فأحل الله تعالى بهم بأسه وعقابه على يد رسوله ﷺ ومن معه من المؤمنين، فغزاهم، وحاصرهم، وأرغمهم على الخروج من ديارهم، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (٢) وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (٣) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤) ﴾

راجع تفسير ابن كثير، أو سيرة ابن هشام، أو غيرهما، ولخص في ورقة واحدة وقائع غزوة بني النضير.

معاني الكلمات :

حصونهم: جمع حصن، وهو كلُّ موضع منيع لا يُوصَل إلى ما في داخله.

الرعب: الخوف والفزع.

الجلاء: الخروج من الوطن.

تفسير وفوائد الآيات :

الآية الأولى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ أي: نزهه ومجده ﴿ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أي: كل شيء في السماوات والأرض من المخلوقات من الجن والإنس والحيوان والنبات والجماد، كما قال الله تعالى:

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (الإسراء الآية : ٤٤) ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ أي: الغالب الذي لا يمتنع عليه شيء ﴿الْحَكِيمُ﴾ أي: الذي يقدر الأشياء ويشرعها لحكمة.

من فوائد هذه الآية:

مشروعية الإكثار من التسبيح لله تعالى.

من خلال دراستك :

اذكر لزملائك بعض صيغ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ.

- سبوح قدوس رب الملائكة والروح.
- سبوح سبحان ربي الأعلى.
- سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.
- سبحان الله.
- سبحانك اللهم وبحمدك، نستغفرك ونتوب إليك.
- سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الآية الثانية: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني يهود بني النضير ﴿مِن دِيَارِهِمْ﴾ أي: من مساكنهم بالمدينة ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ أي: لأول الجمع، والمراد حشرهم الأول إلى أرض الشام، والحشر الثاني يكون يوم القيامة ﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾ أي: من المدينة؛ وذلك لشدة حصونهم ومنعتها ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: وظن بنو النضير أن حصونهم تمنعهم من بأس الله ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ﴾ أي: جاءهم أمر الله وعذابه ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ أي: من حيث لم يظنوا ولم يخطر ببالهم ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ أي: الخوف والهلع والجزع ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ حيث جعلوا ينقضون بيوتهم بأنفسهم؛ ليأخذوا معهم ما استحسنوه من السقوف والأبواب ونحوها، وحتى لا ينتفع بها المسلمون بعدهم، وجعل المؤمنون يهدمونها حتى لا يتحصن بها اليهود ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾ أي: فتفكروا فيما نزل بهؤلاء، وفي السبب الذي استحقوا به ذلك، فاحذروا أن تفعلوا مثل فعلهم فتعاقبوا بمثل عقوبتهم ﴿يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ أي: يا أصحاب العقول.

من فوائد هذه الآية:

١. التحذير من الأمن من مكر الله تعالى.

٢. بيان تمام قدرة الله تعالى وشدة انتقامه ممن خالف أمره وكذب رسله.

٣. نصر الله تعالى لعباده المؤمنين وتأييده لهم بجنوده التي لا يعلمها إلا هو ومنها الرعب الذي يجعله الله تعالى في قلوب أعدائهم.

٤. الحث على النظر في الحوادث وأخذ العبرة منها، وبيان أن ذلك من صفات أصحاب العقول.

الآية الثالثة: ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ ﴾ أي: ولولا أن الله قدر عليهم الجلاء، وهو النفي من ديارهم ﴿ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ بالقتل والسبي ﴿ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴾ أي: مع ما حل بهم من الخزي في الدنيا بالجلاء عن أرضهم وديارهم.

الآية الرابعة: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: ما تقدم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة ﴿ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ أي إنما فعل الله بهم ذلك بسبب مخالفتهم لله ورسوله، وذلك بمعصية الله وعدم اتباع رسوله ﷺ ﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

أن الله تعالى لا يعذب أحدًا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بسبب ما اقترفه من الذنوب.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ حُصُونُهُم ﴾ - ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ - ﴿ ٱلْجَلَآءَ ﴾ - ﴿ شَآقُّوا۟ ﴾

(حُصُونُهُمْ): جمع حصن وهو كل موضع منيع لا يُوصَل إلى ما في داخله.

(الرُّعْبَ): الخوف والفزع.

(الْجَلاءَ): الخروج من الوطن.

(شَاقُّوا):خالفوا وعصوا.

س٢: ما المراد بأول الحشر المذكور في قوله تعالى: ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾؟

هو حشرهم الأول إلى أرض الشام.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

كان اليهود ينقضون بيوتهم بأنفسهم؛ ليأخذوا معهم ما استحسنوه من السقوف والأبواب ونحوها، وحتى لا ينتفع بها المسلمون بعدهم، وجعل المؤمنون يهدمونها حتى لا يتحصن بها اليهود.

س٤: لا يعذب الله تعالى أحدًا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بسبب ما اقترفه من الذنوب، ما الآية الدالة على ذلك؟

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾.

الحث على النظر في الحوادث وأخذ العبرة منها، وبيان أن ذلك من صفات أصحاب العقول.

الدرس (٥)



من الآية رقم ٥ إلى الآية رقم ٦

لما نزل رسول الله ﷺ بيهود بني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول ﷺ بقطع نخيلهم وتحريقها إغاظة لهم، وتحطيمًا لمعنوياتهم، فقال بنو النضير لرسول الله ﷺ : إنك كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بالك تقطع نخلنا وتحرقها؟ فأنزل الله الآية الآتية:

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

لينة: النخلة.

الفاسقين: الخارجين عن طاعة الله عز وجل المخالفين أمره ونهيه.

أفاء: ردّ وأرجع.

أوجفتم: الوَجْفُ: سُرعة السير.

ركاب: إبل.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ أي: من نخلة ﴿ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ أي: فلم تقطعوها ﴿ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ أي: فكل ذلك بأمر الله ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ أي: وليذلهم ويغيظهم بقطعها.

من فوائد هذه الآية:

. جواز قطع الأشجار إذا كان ذلك لمصلحة.

﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ أي: ما رده الله على رسوله ﷺ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ أي من بني النضير من الأموال ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ أي: فلم تركبوا إليه

خيلاً ولا إبلاً ، بمعنى أنكم لم تحصلوه بالقتال والغلبة، ولذلك فإنه لا يقسم قسمة الغنائم ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾ أي: من أعدائه ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

.أن المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار المحاربين للمسلمين بغير قتال يسمى فيئًا.

أما المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار المحاربين للمسلمين عن طريق القتال فإنه يسمى غنيمة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ لِّينَةٍ ﴾ - ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ - ﴿ أَفَآءَ ﴾ - ﴿ أَوْجَفْتُمْ ﴾ - ﴿ رِكَابٍ ﴾

(لِينَةٍ): نخلة.

(الْفَاسِقِينَ): الخارجين عن طاعة الله عز وجل المخالفين أمره ونهيه.

(أَفَاءَ): رَدَّ من أموال بني النضير.

(أَوْجَفْتُمْ): لم تحصلوه بمشقة ولا قتال.

(رِكَابٍ): إبل.

س٢ : ما المراد بالفيء ؟

هو المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار المحاربين للمسلمين بغير قتال.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

أن الله عز وجل يفعل ما يشاء، فلا يعجزه شيء.

س٤: بين سبب نزول قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾.

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهود بني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وتحريقها إغاظة لهم، وتحطيمًا لمعنوياتهم، فقال بنو النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بالك تقطع نخلنا وتحرقها؟ فأنزل الله تلك الآية.

الدرس (٦)



من الآية رقم ٧ إلى الآية رقم ٨

أشارت الآيات السابقة إلى أن المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار بغير قتال، فإنه يسمى فيئًا، وفي الآيات الآتية يبين الله تعالى كيفية قسمة هذا المال.

قال الله تعالى:

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾

معاني الكلمات :

دولة: متداولاً.

المهاجرين: الصحابة الذين خرجوا فرارًا بدينهم من مكة إلى المدينة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ﴾ أي: من أموال كفار أهل القرى، يعني من غير قتال ﴿ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ أي: ولذي قرابة رسول الله ﷺ من بني هاشم وبني المطلب ﴿ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم ولا مال لهم ﴿ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ هم أهل الفاقة والحاجة من المسلمين ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أي: المسافرون الذين انقطع بهم السفر ﴿ كَىْ لَا يَكُونَ ﴾ أي: الفيء ﴿ دُولَةًۢ ﴾ أي: متداولاً ﴿ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ أي: الرؤساء والأقوياء منكم بحيث يحرمون منه الفقراء ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ أي مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه فإنه إنما يأمر بخير وإنما ينهى عن شر ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ أي: اتقوه بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ لمن عصاه فخالف أمره وارتكب ما نهى عنه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان كيفية قسمة الفيء.

من خلال ما مر بك في الدرس السابق ما المراد بالفيء؟

هو المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار المحاربين للمسلمين بغير قتال.

٢. وجوب الطاعة المطلقة للنبي ﷺ.

وهذه الفائدة مأخوذة من قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

﴿ لِلْفُقَرَآءِ ﴾ أي ما أفاء الله على رسوله يكون أيضا للفقراء ﴿ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ ﴾ أي: أخرجهم الكفار من ديارهم وأموالهم بمكة ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ﴾ أي: يطلبون منه أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا وبالرضوان في الآخرة ﴿ وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ بالجهاد في سبيل الله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ في إيمانهم.

من فوائد هذه الآية:

بيان فضيلة المهاجرين من الصحابة، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بثلاث صفات، هي:

١. الإخلاص لله تعالى في هجرتهم إلى المدينة، والدليل قوله تعالى:

﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً ﴾.

٢. نصرة الله ورسوله، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾.

٣. الصدق في الإيمان والدليل قوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَفَآءَ ﴾ - ﴿ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ - ﴿ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ - ﴿ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ - ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ - ﴿ دُولَةً ﴾

(أَفَاءَ): رَدَّ من أموال بني النضير.

(وَلِذِي الْقُرْبَى): لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني عبد المطلب.

(وَالْيَتَامَى): أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم ولا مال لهم.

(وَالْمَسَاكِينِ): أهل الفاقة والحاجة من المسلمين.

(وَابْنِ السَّبِيلِ): أي المسافرون الذين انقطع بهم السفر.

(دُولَةً): متداول.

حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي)

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾.

وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س٣: من هم المهاجرون؟

هم الذين تركوا ديارهم وهاجروا إلى المدينة النبوية مسلمين لله يبتغون فضله ورضوانه.

س٤: بين كيف يقسم مال الفيء.

مال الفيء يكون لله وللرسول صلى الله عليه وسلم ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل.

س٥: ما الدليل على تحريم الطعن بالصحابة رضي الله عنهم.

قوله تبارك وتعالى: ((مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧) لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩).

تبين هذه الآيات الكريمة مصارف الفيء، والفيء هو: ((كل ما آل إلى أيدي المسلمين من أموال الكفار المحاربين بغير حرب)) فالفيء يصرف منه للرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته الذين تحرم عليهم الصدقة واليتامى والمساكين وابن السبيل (وهو المنقطع أثناء سفره عن الوصول إلى بلده) ثم الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، وفي هذه الآيات شهادة عظيمة للمهاجرين رضي الله عنهم، بأنهم يبتغون من هجرتهم الفضل من الله تعالى وأنهم حقا ينصرون الله ورسوله وهذه تزكية من الحق تبارك وتعالى لإيمانهم وجهادهم ولذا جاء وصفهم بأنهم ((هم الصادقون)) مؤكداً بقوله تعالى: ((أُوْلَئِكَ هُمُ)) لتخصيص أعيانهم دون غيرهم، ولما قال تعالى في سورة التوبة: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ)) لم يبين صراحة من هم الصادقين وبينه في هذه الآية بالقول الصريح بأن الصادقين هم المهاجرون – رضي الله عنهم – وصدق الله العلي العظيم وهو أصدق قيلاً، وكذب الروافض الذين يسبونهم ويكفرونهم، فأي مؤمن هذا الذي يصدق افتراءات الكليني والقمي والمجلسي وغيرهم – قاتلهم الله – ويكذب كلام رب العالمين علام الغيوب تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. فجاءت آية الحشر هذه مخصصة لآيتي التوبة والحجرات. ثم ذكر الأنصار – رضي الله عنهم – وحقهم في الفيء وأثني عليهم أحسن الثناء بأنهم (تبوؤا الدار والإيمان) ، والتبوء: هو اللزوم والتوطن والتمكن، فكأن المعنى: أن هؤلاء الأخيار – الأنصار – قد لزم الإيمان قلوبهم وتمكن فيها كما لزموا وتوطنوا المدينة. وأنهم يؤثرون إخوانهم المهاجرين على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. أي: حاجة وفاقة. وهو كما قال تعالى في سورة الفتح: ((رُحَمَاء بَيْنَهُمْ)).

الدرس (٧)



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٠

المسلمون على ثلاثة أقسام: القسم الأول: المهاجرون، وقد ذكرهم الله تعالى في الآية السابقة، والقسم الثاني: الأنصار، والقسم الثالث: التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة، وهذان القسمان ذكرهما الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

سبب النزول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ لا تدخريه شيئًا، قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفئي السراج، ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: «لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة» فأنزل الله عز وجل ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[1].

معاني الكلمات:

تبوؤا: سكنوا وتوطنوا.

خصاصة: حاجة.

شح نفسه: الشُّحُّ: البخل مع الحرص الذي يحمل الإنسان على منع الحقوق الواجبة في المال.

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية، رقم (٤٦٠٧)، صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، رقم (٢٠٥٤).

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ أي: سكنوا دار الهجرة، وهي المدينة، والمراد بهم الأنصار ﴿ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ أي: ولزموا الإيمان ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي من قبل قدوم المهاجرين إليهم ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ أي: غيظًا وحسدًا ﴿ مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ أي: مما أعطي المهاجرون من مال الفيء وغيره، وذلك أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير بين المهاجرين لفقرهم وحاجتهم، ولم يعط الأنصار منها فطابت أنفس الأنصار بذلك ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ أي: يقدمون إخوانهم المهاجرين بالمال على أنفسهم ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ أي: فاقة وحاجة إلى المال ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ أي: من حُفظ من الحرص على المال الذي يحمل على منع الحقوق الواجبة في المال ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ أي: الظافرون بمطلوبهم.

من فوائد الآية:

١. بيان فضيلة الأنصار، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بصفات منها:

أ. الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ. ب. محبتهم لإخوانهم المؤمنين من المهاجرين.

ج. سلامة صدورهم من الحسد. د. الإيثار على أنفسهم ولو كان بهم فقر وحاجة.

٢. حث المسلم وترغيبه في حفظ نفسه من خلق الشح.

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ أي: من بعد المهاجرين والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾ أي: بغضًا وحقدًا ﴿ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ ﴾ أي: ذو رأفة بخلقك ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ أي: ذو رحمة بمن تاب واستغفر من ذنوبه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان صفة عظيمة من صفات المؤمنين الصادقين، وهي الدعاء لإخوانهم المؤمنين بالمغفرة، وسلامة صدورهم من البغض والحقد عليهم.

٢. أن الطعن في صحابة رسول الله ﷺ ليس من صفات أهل الإيمان.

فكر كيف استنبطت هذه الفائدة من الآية؟

لأن من صفات أهل الإيمان أن يستغفروا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم قد خالفوا وسبوا وطعنوا فيهم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ - ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ - ﴿ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ - ﴿ غِلًّا ﴾

(وَيُؤْثِرُونَ): يقدمون إخوانهم المهاجرين بالمال على أنفسهم.

(خَصَاصَةٌ): فقر وحاجة إلى المال.

(شُحَّ نَفْسِهِ): البخل مع الحرص الذي يحمل الإنسان على منع الحقوق الواجبة في المال.

(غِلاًّ): بغضاً وحقداً.

س٢: ما المراد بالذين تبوؤوا الدار؟

الأنصار.

س٣: ما الواجب عليك تجاه إخوانك المؤمنين؟

أن أحبهم وأدعو إليهم وأستغفر لهم.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

حث المسلم وترغيبه في حفظ نفسه من خلق الشح.

س٥: في الآيات المفسرة ذكر اسمين من أسماء الله تعالى، ما هما؟

الرءوف، والرحيم.

الدرس (٨)



من الآية رقم ١١ إلى الآية رقم ١٣

لما حاصر النبي ﷺ بني النضير أرسل المنافقون إلى بني النضير يقولون لهم اثبتوا وتمنعوا؛ فإنا لن نخذلكم، وإن قوتلتم قاتلنا معكم، وإن خرجتم خرجنا معكم، وقد فضح الله المنافقين وأخبر عن حقيقة أمرهم في الآيات الآتية:

﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

معاني الكلمات :

نافقوا: النفاق: إظهار الإسلام وإبطان الكفر.

الأدبار: جمع دُبُر: وهو الظهر. رهبة: خوفًا.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ﴾ أي: أظهروا خلاف ما أبطنوا، وهم عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه ﴿ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ وهم يهود بني النضير ﴿ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ ﴾ من دياركم ﴿ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ ﴾ من ديارنا ﴿ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا ﴾ طلب منا عدم نصرتكم ﴿ أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ ﴾ أي: وإن قاتلكم محمد ﷺ ومن معه ﴿ لَنَنصُرَنَّكُمْ ﴾ عليهم ﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ أي: فيما وعدوهم به.

حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي)

من فوائد هذه الآية:

.بيان ما عليه المنافقون من موالاة أعداء الله تعالى ومناصرتهم على المؤمنين.

فكر إذا علمت ذلك فما الذي يجب عليك تجاه المنافقين ؟

النهي عن موالاتُهم والرُكون إليهم، وزجرهم ووعظُهم، عدم مجادلتهم أو الدفاع عنهم، الغلظة عليهم، تحقيرهم وجهادهم وعدم تسويدهم.

﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾ أي: لا يقاتلون معهم ﴿ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ ﴾ أي: قاتلوا معهم ﴿ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ﴾ منهزمين ﴿ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾

أي: ثم لا يحصل النصر لبني النضير على النبي ﷺ وأصحابه.

﴿ لَأَنتُمْ ﴾ يا معشر المسلمين ﴿ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ أي: خوفًا ﴿ فِي صُدُورِهِم ﴾ أي: اليهود ﴿ مِّنَ اللَّهِ ﴾ أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾

عظمة الله؛ ولذا فهم لا يخشونه حق خشيته.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان أن الكذب وإخلاف الوعد والعهد من صفات المنافقين.

٢. تثبيت المؤمنين عند مواجهة أعدائهم.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

وصف الله المنافقين بأنهم يكذبون ويخلفون العهود كما أنهم جبناء عند اللقاء، يخشون المسلمين. ففي هذا الوصف ما يثبت المؤمنين.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ نَافَقُوا ﴾ - ﴿ الْأَدْبَارَ ﴾ - ﴿ رَهْبَةً ﴾

(نَافَقُوا): أظهروا خلاف ما أبطنوا.

(الأَدْبَار) المراد: الهزيمة.

(رَهْبَةً): خوف.

س٢: عدد بعض صفات المنافقين.

الكذب، إخلا ف الوعود والعهود، الجبن.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ﴾.

أن اليهود يخافون من المسلمين أكثر من خوفهم من الله، وذلك لأنهم لا يفقهون، لا يقدِّرونه حق قدره فيخشونه حق خشيته.

الدرس (٩)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١٤ إلى الآية رقم ١٧

أخي الطالب: تأمل الآيات الآتية، ثم أوجد رابطًا بينها وبين الآيات السابقة.

﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

الرابط هو صفات اليهود.

معاني الكلمات :

جدر: جمع جدار، أي: حائط.

وبال أمرهم: عاقبة أمرهم.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ أي: لا يقاتلكم اليهود ﴿ جَمِيعًا ﴾ أي: مجتمعين ﴿ إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾ بالخنادق ونحوها ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ﴾ أي: من خلف حيطان؛ وذلك لجبنهم وهلعهم لا يقدرون على مواجهة المسلمين بالمبارزة والمقاتلة.

﴿ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ أي: عداوتهم فيما بينهم شديدة ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ﴾ أي: تراهم مجتمعين فتحسبهم مؤتلفين ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ أي: متفرقة ومختلفة ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ عن الله أمره.

﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي: مثل يهود بني النضير كمثل الذين من قبلهم، وهم يهود بني قينقاع الذين كان رسول الله ﷺ قد أجلاهم من قبل ﴿ قَرِيبًا ﴾ أي: من زمن قريب

﴿ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ أي: نالوا سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم لرسول الله ﷺ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ولهم مع ذلك عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

من فوائد هذه الآيات:

١. ذكر صفة من صفات اليهود، وهي الجبن والخوف.

٢. بيان اختلاف اليهود فيما بينهم وعداوة بعضهم لبعض.

٣. بيان ما عليه اليهود من التوافق ونبذ الخلافات بينهم عند مواجهتهم للمسلمين.

﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ ﴾ أي: مثل المنافقين في إغرائهم اليهود على القتال ووعدهم إياهم النصر ثم تركهم لهم وإخلافهم كمثل الشيطان إذ يسول للإنسان الكفر فإذا دخل فيما سوّل له تبرأ منه وقال: ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ ﴾ أي: فكان عقبى أمر الشيطان والإنسان الذي أطاعه فكفر بالله المصير إلى نار جهنم ﴿ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ﴾ أي: ماكثين فيها أبدا ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: جزاء كل ظالم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. التحذير من طاعة الشيطان وبيان خذلانه لمن أطاعه يوم القيامة.

٢. بيان سوء عاقبة من أطاع الشيطان.

٣. بيان سوء عاقبة الظلم بأنواعه.

تأمل: الظلم ثلاثة أنواع، هي:

١. ظلم الإنسان لربه، ويكون ذلك بالإشراك بالله تعالى أو معصيته.

٢. ظلم الإنسان لنفسه ، ويكون ذلك بتعريضها لعذاب الله تعالى.

٣. ظلم الإنسان لغيره ، ويكون ذلك بأكل أموالهم أو إيذائهم والسخرية منهم وغيرها من السيئات.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿جُدُرٍ﴾ - ﴿شَتَّىٰ﴾ - ﴿وَبَالَ﴾

(جُدُرٍ): حيطان.

(شَتَّى): مختلفة.

(وَبَالَ): سوء عاقبة.

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾.

بيان صفة من صفات اليهود وهي الجبن حيث لا يقاتلون مجتمعين إلا في حصون أو من وراء حيطان.

س٣: استخرج من الآيات بعض صفات اليهود.

الجبن، الخوف، الشتات.

الدرس (١٠)



من الآية رقم ١٨ إلى الآية رقم ٢١

تقوى الله عز وجل جماع كل خير، وخير زاد يتزود به الإنسان للدار الآخرة، وهي الخصلة التي تحمل على طاعة الله وترك معاصيه؛ ولذا كرر الله عز وجل الأمر بها في كتابه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ ﴾

معاني الكلمات :

خاشعًا: خاضعًا متذللاً.

متصدعًا: متشققًا.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ اجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية؛ وذلك بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ﴿ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ ﴾ أي: لينظر كل أحد أي شيء قدم لنفسه من الأعمال يوم القيامة؛ أمن الصالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي ترديه ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ أي: عالم بجميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

من فوائد هذه الآية:

١. وجوب تقوى الله تعالى على كل مسلم.

٢. الأمر بالاستعداد ليوم القيامة، ويكون ذلك بأمور منها:

أ. تقوى الله.

ب. مراقبة المرء عمله.

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ أي: تركوا ذكر الله عز وجل وطاعته ﴿ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: حظوظ أنفسهم فلم يقدموا لها خيرًا ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ أي: الخارجون عن طاعة الله.

﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ أي: لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في حكم الله تعالى يوم القيامة ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ أي: الظافرون بكل مطلوب.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الجزاء من جنس العمل.

فكر وضح ذلك من خلال فهمك للآية.

من ترك ذكر الله وطاعته والعمل بأوامره نسي حظ نفسه فلم يقدم لها خيراً فكان جزاؤه من جنس عمله.

٢. التحذير من عمل أهل النار.

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ ﴾ أي مع قساوته وصلابته ﴿ خَٰشِعًا ﴾ أي: خاضعا متذللاً ﴿ مُّتَصَدِّعًا ﴾ أي: متشققا ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ أي: بسبب الخوف من الله ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ في هذه الأمثال فينيبوا وينقادوا للحق.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظمة القرآن الكريم وشدة تأثيره.

٢. توبيخ الإنسان على قسوة قلبه، وعدم تدبره لآيات القرآن الكريم، وضعف خشوعه عند تلاوته.

فكر بالتعاون مع زملائك في المجموعة، ما الأسباب التي تمنع الإنسان من الخشية والخشوع عند تلاوة القرآن الكريم؟

- عدم حضور القلب.
- المعاصي تؤثر على القارئ.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ - ﴿ خَـٰشِعًا ﴾ - ﴿ مُّتَصَدِّعًا ﴾

(الْفَائِزُونَ): الظافرون بكل مطلوب.

(خَاشِعاً): خاضعاً متذللاً.

(مُتَصَدِّعاً): متشققاً.

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾.

وجوب تقوى الله.

س٣: ما المراد بقوله تعالى: ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾؟

لينظر كل أحد أي شيء قدم لنفسه من الأعمال يوم القيامة؛ من الصالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي ترديه.

الدرس (١١)



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٢٤

يقول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [1]، لله أسماء كثيرة جدًا لا يحصيها إلا هو سبحانه وتعالى، وقد ذكر الله تعالى عددًا من أسمائه في مواضع متفرقة من القرآن، وجمع عددًا منها في عدد من المواضع، ومن أجمعها ما جاء في هذه الآيات الأخيرة من سورة الحشر، وهي قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أي: هو المعبود الذي لا تنبغي العبادة والألوهية إلا له ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾ أي: ما هو غائب عنا ﴿ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ أي: ما هو مشاهد لنا ﴿ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ أي: ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع المخلوقات ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ أي: ذو الرحمة لأهل الإيمان به.

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ﴾ أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بما يشاء ﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ أي الطاهر من كل عيب المنزه عما لا يليق به ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾ أي: الذي سلم من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله ﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ أي: الذي أَمن خلقه من أن يظلمهم وأَمن من آمن به من عذابه ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ أي: الشهيد على خلقه بأعمالهم الرقيب عليهم ﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ القوي الغالب ﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ أي: الذي قهر جميع العباد والذي يجبر الكسير ويغني الفقير ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ أي: عن كل سوء ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي: تنزيها لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره.

(١) سورة الأعراف، الآية رقم (١٨٠).

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ﴾ المقدر للأشياء على مقتضى إرادته ومشيئته ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ المنشئ للأعيان من العدم إلى الوجود ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ أي: الموجد لصورها وكيفياتها كما أراد ﴿ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ أي: التي هي أحسن الأسماء لدلالتها عن أحسن المعاني وأشرفها.

﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي ينزهه عما لا يليق به كل ما في السماوات والأرض ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ أي: الغالب لغيره ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ في شرعه وقدره.

من فوائد هذه الآيات:

1. بيان عظمة الله تعالى، فإن كثرة الأسماء تدل على عظمة المسمى.
2. بيان بعض أسماء الله تعالى الحسنى، وما تتضمنه من الصفات الجميلة العليا.
3. الحث على التفكر في أسماء الله تعالى ومعانيها.
4. إثبات الأسماء وما تتضمنه من الصفات لله تعالى على الوجه اللائق به من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل.

نشاط لله تعالى أسماء كثيرة غير ما ورد في هذه الآيات، تنافس مع زملائك في ذكر أكبر عدد ممكن منها:

الفتاح -- العليم – الخبير -- الحليم -- الحي -- القيوم – المجيد -- الشهيد.

التقويم :

س١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ - ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ - ﴿ٱلْمَلِكُ﴾ - ﴿ٱلْقُدُّوسُ﴾ - ﴿ٱلسَّلَٰمُ﴾
﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾ - ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ - ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ - ﴿ٱلْجَبَّارُ﴾ - ﴿ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾
﴿ٱلْخَٰلِقُ﴾ - ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ - ﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾

﴿الرَّحْمَنُ﴾: ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع المخلوقات.

﴿الرَّحِيمُ﴾: ذو الرحمة لأهل الإيمان به.

﴿الْمَلِكُ﴾: أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بما يشاء.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: الطاهر من كل عيب المنزه عما لا يليق به.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلم من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: الذي آمن خلقة من أن يظلمهم وآمن من آمن به من عذابه.

﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الشهيد على خلقة بأعمالهم والرقيب عليهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الغالب.

﴿الْجَبَّارُ﴾: المصلح أمور خلقه المتصرف فيهم بما فيه صلاحهم.

﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: عن كل سوء.

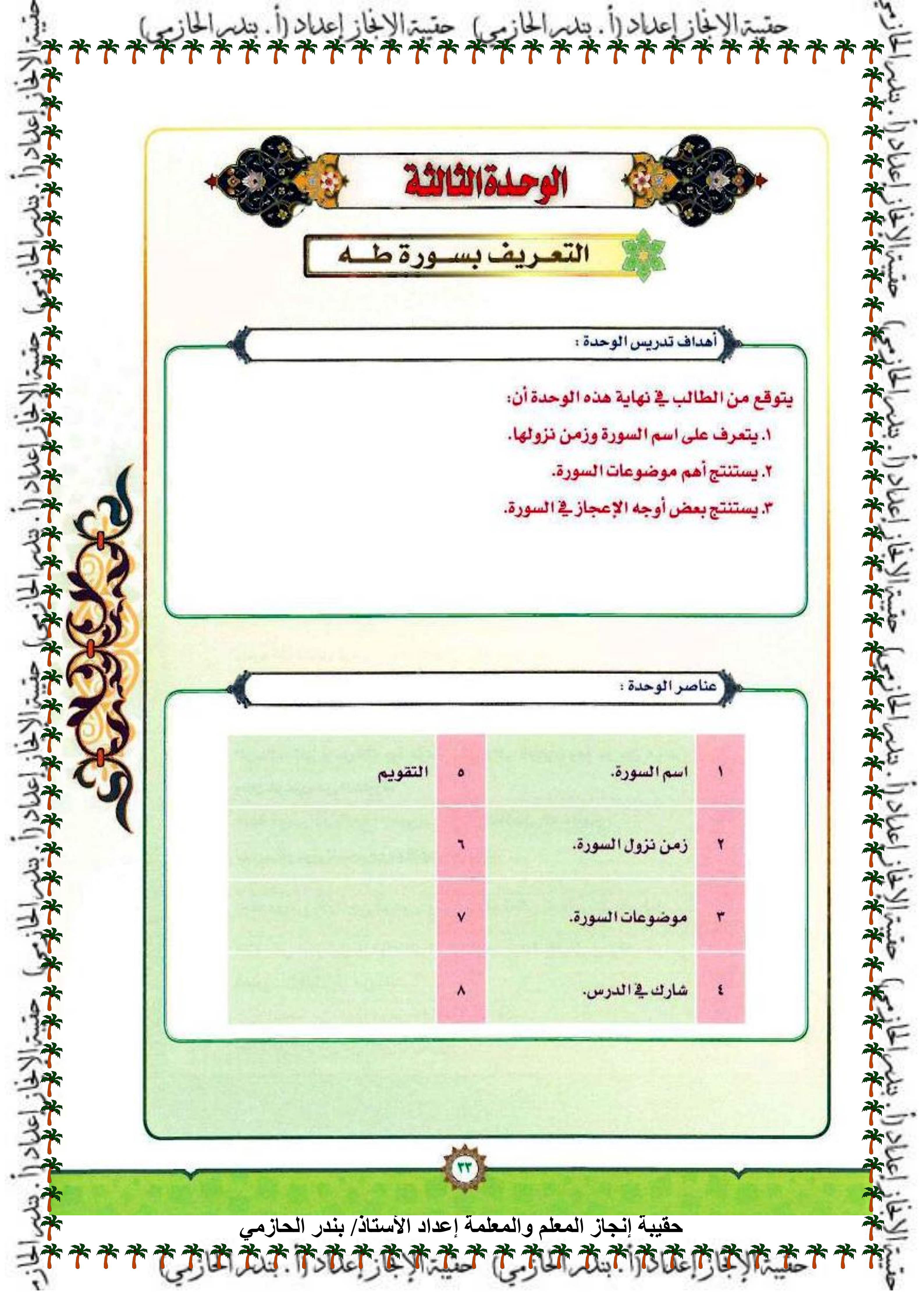
﴿الْخَالِقُ﴾: المقدر للأشياءعلى مقتضى إرادته ومشيئته.

﴿الْبَارِئُ﴾: المنشىء للأعيان من العدم إلى الوجود.

﴿الْمُصَوِّرُ﴾: أي الموجد لصورها وكيفياتها كما أراد.

س٢ : استخرج ثلاث فوائد من الآيات المفسرة.

- بيان عظمة الله تعالى، فإن كثرة الأسماء تدل على عظمة المسمى.
- بيان بعض أسماء الله تعالى الحسنى، وما تتضمنه من الصفات الجميلة العليا.
- الحث على التفكير في أسماء الله تعالى ومعانيها.



الوحدة الثالثة

التعريف بسورة طه

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٥	التقويم
٢	زمن نزول السورة.	٦	
٣	موضوعات السورة.	٧	
٤	شارك في الدرس.	٨	

الدرس (١٢)



اسم السورة :

سورة طه

زمن نزول السورة :

مكية

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يلي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان سعة ملك الله تعالى وإحاطة علمه بكل شيء.	٨.٥
٢	تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام وما دار بينه وبين الله عز وجل من المحاورة، وما أظهر الله له من الآيات.	٢٣.٩
٣	تكليف موسى عليه السلام بالرسالة وما منّ الله تعالى به عليه.	٤١.٢٤
٤	الرسالة التي أرسل الله بها موسى عليه السلام إلى فرعون وما دار بين موسى وبين فرعون من المحاورة.	٦٠.٤٢
٥	قصة موسى عليه السلام مع السحرة، وإظهار الله تعالى له عليهم.	٧٠.٦١
٦	تهديد فرعون للسحرة وموقفهم من ذلك.	٧٦.٧١
٧	نجاة موسى عليه السلام من فرعون، وما منّ الله تعالى به على بني إسرائيل.	٨٢.٧٧
٨	فتنة بني إسرائيل وإغراء السامري لهم بعبادة العجل وموقف موسى وهارون عليهما السلام من ذلك. اقرأ القصة من السورة ولخصها أمام زملائك.	٩٨.٨٣
٩	جزاء من أعرض عن القرآن الكريم.	١٠١.٩٩

حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي)

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١٠	صفات القرآن الكريم والأدب عند تعلمه.	١١٣، ١١٤
١١	قصة آدم عليه السلام مع إبليس وخروجه من الجنة.	١١٥، ١٢٣
١٢	جزاء من أعرض عن ذكر الله تعالى. ارجع للآيات واذكر هذا الجزاء: هى المعيشة الضيقة الشاقة والعمى.	١٢٤، ١٢٧
١٣	تقريع الكفار في عدم اعتبارهم بما حل بالأمم المكذبة قبلهم.	١٢٨، ١٢٩
١٤	الحث على الصبر وإقامة ذكر الله تعالى والصلاة، وعدم الركون إلى الدنيا.	١٣٠، ١٣٢
١٥	تعنت الكفار وبيان ضلالهم.	١٣٣، ١٣٥

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها؛ لتقوم أنت باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	نزول هذا القرآن ليس لشقاء سيدنا محمد ولكنه تنزيل من الله خالق السموات والأرض.	١ – ٤
٢	أهوال يوم البعث وأحوال كل من الكافرين والمؤمنين في هذا اليوم.	١٠٢ – ١١٢

التقويم :

س١: لخص قصة موسى عليه السلام مع السحرة.

لما كلم الله موسى عند جبل الطور ومنَّ عليه بالرسالة، أمره أن يبلغ فرعون وقومه دعوة التوحيد، وسأل موسى ربه أخاه وزيرًا فأجاب ربه وجعل معه هارون رسولا، وأمرهما بالتوجه لهداية فرعون وعرض عليه موسى معجزتي العصا واليد فأنكرهما فرعون واتهمهما بالسحر؛ فاتفق موسى وفرعون أن يُحْشَرَ الناس ضحىً فجمع فرعون السحرة وألقى السحرة حبالهم وعصيهم فخُيِّلَ للناس أنها تسعى فألقى موسى عصاه فتحولت لأفعى عظيمة التقمت حبال السحرة وعصيهم فعلم السحرة أن ما جاء به موسى هو الحق وخروا سجداً لله مؤمنين به، فتوعدهم فرعون بالقتل والصلب فثبتوا على الحق ولم يتراجعوا.



س٢: بين جزاء من أعرض عن القرآن الكريم من خلال رجوعك للآيات (٩٩. ١٠١).

تكون عيشته غير مطمئنة تزداد ضيقاً ولا يهنأ بسعادة في الدنيا ويُحْشَرُ يوم القيامة أعمى.

س٣: عن أي شيء تتحدث الآيات (١٣٠. ١٣٢)؟

الحث على الصبر وإقامة ذكر الله تعالى والصلاة، وعدم الركون إلى الدنيا.



الوحدة الرابعة

تلاوة ســورة طــه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٦

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من رقم ١ إلى رقم ١٦ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	١٣	طه	١	١٦



الوحدة الخامسة

حقيقة القرآن الكريم

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٨

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٨ من سورة طه تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج صفات القرآن الكريم الواردة في الآيات.

٤. يزداد تعلقًا بالقرآن الكريم.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
				من	إلى
الخامسة	حقيقة القرآن الكريم (تفسير)	١٤	طه	١	٨



الدرس (١٤)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٨

عندما أرسل الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ وأنزل عليه القرآن الكريم، بما يتضمنه من الأحكام الشرعية، والتكاليف الربانية، فإنه سبحانه لم يفعل ذلك ليشق على الناس، أو يحملهم ما لا يطيقون، وإنما فعل ذلك جل وعلا رحمة للعالمين، وتذكرة للمتقين، ليكون قائدًا لهم إلى جنات النعيم، ولما كان بعض الناس قد تغيب عنه هذه الحقيقة، أنزل الله تعالى مطلع سورة طه لتأكيد هذه الحقيقة، كما قال تعالى:

﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ۝٣ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝٤ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨ ﴾

معاني الكلمات :

الثرى: التراب الندي، والمراد به الأرض.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ طه ﴾ أي: يا رجل.

﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ أي: ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتقيه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.

﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ ﴾ أي : من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ أي: العالية الرفيعة.

من فوائد هذه الآيات:

.بيان بعض حكم إنزال القرآن الكريم.

أخي الطالب:

عبّر بأسلوبك لتوضيح هذه الحكم من خلال فهمك للآية.

أنزل الله عز وجلّ القرآن تذكرة منه لمن يخشاه فيكون عظة لمن يخاف عقابه ويجعله يتقيه فيؤدي فرائضه ويجتنب محارمه.

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ أي: علا وارتفع.

من فوائد هذه الآية:

.إثبات علو الله تعالى على خلقه، واستوائه على عرشه على الوجه الذي يليق به سبحانه.

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومدبره ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾ أي: من الموجودات ﴿ وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ أي: وما تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

.بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.

.الإشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه؛ لأنه الخالق والمالك لكل ما في السماوات وما في الأرض، فكما أن له الخلق، فكذلك له الأمر.

﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه فلم يبده لأحد ﴿ وَأَخۡفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن ولما يكن بعد.

من فوائد هذه الآية:

.بيان إحاطة علم الله تعالى بجميع الأشياء، خفيها وظاهرها، وأن الكل سواء بالنسبة لعلمه تعالى.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ لا معبود بحق سوى الله تعالى.

﴿ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ لله عز وجلّ أفضل الأسماء وهي تدل على المدح كلها، لا نقص فيها.

تقدم تفسيرها فراجعه ودونه هنا.

من فوائد هذه الآية:

.بيان أن الله تعالى هو المستحق للعبودية وحده لا شريك له.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طه ﴾ - ﴿ لِتَشْقَىٰ ﴾ - ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ - ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ - ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾

(طه): أي يا رجل.

(لِتَشْقَى): تتعنى وتتعب.

(يَخْشَى): يخاف.

(اسْتَوَى): علا وارتفع.

(الثَّرَى): الأرض.

س٢: في الآيات إشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه، حدد الآيات الدالة على ذلك، مع التوضيح.

- (إلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى) فيها أن الله أنزل القرآن ليكون عظة للناس فيطيعون الله خشية له فيأتمرون بأمره وينتهون عن نواهيه.
- (تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى) فيها إشارة إلى أن الذي خلق الخلق هو أعلم بما يصلحهم فوجبت طاعته فيما أمر.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾.

- إثبات صفة العلو لله عزَّ وجلَّ.
- إثبات صفة الاستواء على العرش لله عز وجل.

س٤: فسر قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾.

الله يعلم كلَّ شيءٍ فإن أعلن الإنسان قولًا فإن الله يعلم ما يخفيه الإنسان ولم يبده لأحد وكذا يعلم ما هو أخفى من السر، وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن ولما يكن بعد.



الوحدة السادسة

تلاوة ســورة طـه

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٨٩ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
تلاوة	١٥	طه	١٧	٣٦
	١٦	طه	٣٧	٤٨
	١٧	طه	٤٩	٥٩
	١٨	طه	٦٠	٦٩
	١٩	طه	٧٠	٧٩
	٢٠	طه	٨٠	٨٩



الوحدة السابعة

قصة موسى عليه السلام

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ٨٣

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٩ إلى ٨٢ من سورة طه تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين بداية الوحي لموسى عليه السلام.

٤. يذكر معجزات موسى عليه السلام.

٥. يستنتج أفضال الله تعالى على موسى عليه السلام.

٦. يبين مواقف المواجهة بين موسى عليه السلام وفرعون.

٧. يبين فضل الله تعالى على قوم موسى عليه السلام بالنجاة من فرعون.

٨. يستنتج الفوائد والعبر من قصة موسى عليه السلام.

٩. يزداد يقينًا بنصرة الحق على الباطل.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة موسى عليه السلام	٢١	طه	٩	١٦
	٢٢	طه	١٧	٢٣
	٢٣	طه	٢٤	٣٦
	٢٤	طه	٣٧	٤١
	٢٥	طه	٤٢	٥٠
	٢٦	طه	٥١	٥٦
	٢٧	طه	٥٧	٦٤
	٢٨	طه	٦٥	٧١
	٢٩	طه	٧٢	٧٦
	٣٠	طه	٧٧	٨٢

الدرس (٢١)



من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٦

بينما كان موسى عليه السلام هو وأهله في طريقه عائدًا إلى مصر بعد أن غاب عنها أكثر من عشر سنين، أضل الطريق، فنزل في مكان بين شعاب وجبال في برد وشتاء وسحاب وظلام وضباب، وجعل يقدح بزند معه ليشعل النار، فلم يقدح شيئًا، ولم يخرج منه شرر، فبينما هو كذلك إذ رأى نارًا من بعيد ظهرت له من جانب جبل الطور، فذهب عليه السلام إلى حيث النار، وهناك كلمه الله تعالى وأوحى إليه، كما تتحدث عن ذلك الآيات الآتية:

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

قبس: شعلة من نار.

المقدس: المطهر.

طوى: اسم الوادي المقدس.

فتردى: فتهلك.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ أي: خبره وقصته.

﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ أي: لزوجته ﴿ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾.

﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة

﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طُوٗى ﴾ هو اسم للوادي.

من فوائد هذه الآيات:

١- إثبات صفة الكلام لله تعالى.

٢- مشروعية تعظيم الأماكن المقدسة، التي أمر الله ورسوله ﷺ بتعظيمها.

﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ أي: لتذكرني فيها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١- تقرير توحيد الألوهية، وأن الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل.

٢- وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ أي: قائمة لا محالة وكائنة لا بد منها ﴿ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ أي: لا أطلع عليها أحدًا.

﴿ لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: بما تعمل من خير وشر

﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا ﴾ أي: فلا يصرفنك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿ مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا ﴾ أي: لا يصدق بها ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴾ أي: فتهلك وتعطب.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. إثبات يوم القيامة، وبيان الحكمة منه.

من خلال فهمك للآيات بين هذه الحكمة.

لكي تعلم كل نفس أنها سوف تعود لربها فيجزيها بعملها إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٢. النهي عن الغفلة عن يوم القيامة، ووجوب الاستعداد له بالعمل الصالح.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بِقَبَسٍ﴾ - ﴿الْمُقَدَّسِ﴾ - ﴿طُوًى﴾ - ﴿فَتَرْدَى﴾

(بِقَبَسٍ): شعلة.

(الْمُقَدَّسِ): المطهر.

(طُوًى): اسم للوادي.

(فَتَرْدَى): فتهلك.

س٢: لماذا أمر الله تعالى موسى عليه السلام بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

تعظيماً للمكان الذي كان فيه.

س٣: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟

لذكر الله فيها.

س٤: الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل، ما الآية الدالة على ذلك؟

(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمْ الصَّلاةَ لِذِكْرِي).



الدرس (٢٢)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٢٣

حين أراد الله تعالى أن يبعث موسى عليه السلام إلى فرعون لدعوته إلى الله، أراد سبحانه أن يهيئ موسى لهذه المهمة الكبيرة، فيريه من البراهين والآيات الدالة على عظمة الله وقدرته الباهرة ما يجعله أثبت جنانًا وأصلب في الحق في مواجهة جبروت فرعون وطغيانه، ولتكون له أيضًا علامات تدل على صدقه، وأنه نبي مرسل من عند الله تعالى، ومن هذه الآيات والبراهين ما جاء في الآيات الآتية:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أتوكأ: أعتمد.

جناحك: جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى عليه السلام على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى ﴾ أي: أهز بها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حوائج أخرى غير ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن العمل رفعة لصاحبه وليس منقصة أو عيبًا له.

فكر كيف تفهم ذلك من الآيات؟

موسى عليه السلام من أنبياء الله وكان يرعى الغنم.

٢. مشروعية الإحسان إلى الحيوان.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.

من فوائد هذه الآيات:

١. تأييد الله تعالى لرسله بالمعجزات هداية للناس وإقامة للحجة عليهم.

٢. بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

فكر مثل لذلك من خلال الآيات:

١. جعل الله العصا واليد معجزتان لموسى عليه السلام.

٢. تحولت العصا بقدرة الله تعالى إلى حية تسعى وصارت اليد بيضاء بغير برص أو عيب.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ - ﴿وَأَهُشُّ﴾ - ﴿مَآرِبُ﴾ - ﴿سِيرَتَهَا﴾ - ﴿جَنَاحِكَ﴾

(أَتَوَكَّأُ): أعتمد.

(وَأَهُشُّ): أهز.

(مَآرِبُ): مقاصد.

(سِيرَتَهَا): هيئتها.

(جَنَاحِكَ): العضد إلى أصل الإبط.

س٢: اختار الله تعالى موسى عليه السلام لرسالته مع أنه كان راعي غنم، ما الذي تستفيده من ذلك؟

أن العمل رفعة لصاحبه وليس منقصة أو عيبًا له.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾.

أي: اجعل كفك تحت عضدك.

س٤: اذكر استخدامات موسى عليه السلام لعصاه.

يعتمد عليها في أحواله، ويهش بها على غنمه لترعى وله فيها مقاصد غير ذلك.

الدرس (٢٣)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٢٤ إلى الآية رقم ٣٦

بعد أن أرى الله تعالى موسى آياته، وأيده بمعجزاته الباهرة الدالة على صدقه، أمره الله تعالى بالذهاب إلى فرعون ودعوته إلى الله تعالى كما في الآيات الآتية:

﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا (٣٥) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦) ﴾

معاني الكلمات :

طغى: جاوز الحد. أزري: ظهري.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ فادعه إلى عبادتي ﴿ إِنَّهُ طَغَى ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

من فوائد هذه الآية:

. مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، ولو كانوا من الطغاة.

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أي: وسعه للحق؛ حتى يحتمل الوحي والمشاق ورديء الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ أي: سهل علي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.

﴿ وَاحْلُلْ ﴾ أي: أطلق ﴿ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ وكانت في لسانه عجمة لا يستطيع معها الإفصاح في كلامه ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ أي: كي يفهموا كلامي.

﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا ﴾ أي: معينا وظهيرا ﴿ مِّنْ أَهْلِي ﴾.

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ وكان هارون أفصح لسانًا من موسى.

﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ أي: قوِّ به ظهري.

﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيرًا.

﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيرًا بما أوليتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ أي: خبيرًا عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى ﴿ قَدْ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤْلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١- وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.

٢- مشروعية استعانة الداعي إلى الله تعالى بمن يعينه على مهام الدعوة.

٣- فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طَغَىٰ ﴾ - ﴿ وَزِيرًا ﴾ - ﴿ أَزْرِي ﴾

(طَغَى): جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

(وَزِيراً): معيناً وظهيراً.

(أَزْرِي): قوتي .

س٢: لماذا سأل موسى عليه السلام ربه أن يشرح له صدره؟

حتى يحتمل الوحي والمشاق ورديء الأخلاق من فرعون وجنده.

س٣: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟

(إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً).

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾.

أي قوِّ به ظهري.

الدرس (٢٤)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ٣٧ إلى الآية رقم ٤١

منّ الله تعالى على موسى عليه السلام بإعطائه ما سأل كما في الآيات السابقة، ولما كان الله تعالى قد من عليه بنعم أخرى؛ حيث خلصه من المحن التي واجهته في حياته قبل الرسالة، ذكره الله تعالى بذلك كما في الآيات الآتية؛ تثبيتًا لقلبه، وتذكيرًا له بأن الذي نجاه من تلك المحن سينجيه من فرعون وبطشه:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ (٣٧) إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ (٣٨) أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ (٣٩) إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ (٤٠) وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى (٤١) ﴾

معاني الكلمات:

التابوت: الصندوق.

اليم: البحر، والمراد هنا نهر النيل.

مدين: بلدة شعيب عليه السلام.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أي: قبل هذه المرة.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿ فَٱقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه ﴿ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى ﴾ أي: حببتك إلى عبادي. قال

عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.

من فوائد هذه الآيات:

.بيان عناية الله تعالى بعباده ولطفه بهم.

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف على خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه. وهم لا يعلمون أنها أمه. فقبل ثديها ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: وكيلا تحزن عليك خوفًا من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾ يعني القبطي الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه عليه الإسرائيلي ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختبارًا بما وقعت فيه من المحن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفًا من القتل ﴿ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قدر الله أنه يوحي إليك فيه بالرسالة.

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. لطيف صنع الله تعالى وجميل تدبيره، حيث نجى موسى عليه السلام من فرعون وكيده.

٢. أن ابتلاء الله تعالى لعبده لا ينافي محبته له.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

1. **جعل التابوت الذي وضعته فيه أمه يرسو عند قصر فرعون فيلتقطه رجاله وقد ألقى الله محبة منه على موسى فتحبه امرأة فرعون وتصر على أن تربيه ولدًا لهما، فيربيه فرعون في قصره وهو عدوه اللدود.**
2. **إن موسى من أولي العزم من الرسل ورغم ذلك لاقى من الصعوبات والمحن.**

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ٱقۡذِفِيهِ﴾ - ﴿ٱلتَّابُوتِ﴾ - ﴿ٱلۡيَمِّ﴾ - ﴿يَكۡفُلُهُۥ﴾

(اقْذِفِيهِ): اطرحيه.

(التَّابُوتِ): الصندوق.

(الْيَمُّ): البحر والمراد (نهر النيل).

(يَكْفُلُهُ): يضمه إليه فيحفظه ويرعاه.

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾.

(وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي): ولتربى بمرآي ومنظر مني.

(وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي): اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

س٣: من خلال فهمك للآيات وضح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون، مع أنه ولد في السنة التي كان فرعون يقتل فيها من يولد من بني إسرائيل.

ألقى الله محبته على موسى، فأصرت زوجة فرعون أن تتخذه ولدًا، وطلبت له المراضع، لم يقبل موسى أيًا منهن، وتتبعته أخته وأخبرت آل فرعون أنها تستطيع أن تدلهم على من يرعاه، ففعلوا وهكذا عاد موسى إلى أمه أرضعته وربته، ونجا من القتل لأن امرأة فرعون تبنته.

س٤: اقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مرّ بها موسى عليه السلام.

بعده عن أمه وليدًا، فراره من مصر خوفًا من القتل حين قتل قبطيًا، فقره في مدين، الأغتراب عن وطنه وأهله، اضطهاد فرعون له ولقومه.

الدرس (٢٥)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ٤٢ إلى الآية رقم ٥٠

يحتاج الداعي إلى الله تعالى إلى الأمور التي تعينه على أداء مهمته؛ وتبليغ رسالته؛ ولذلك أرشد الله تعالى نبيه موسى عليه السلام إلى بعض الأمور التي تكفل له النجاح في دعوته لفرعون كما في الآيات الآتية:

﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (٤٤) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ (٤٥) قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ (٤٦) فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٤٨) قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (٥٠) ﴾

معاني الكلمات:

تنيا: تضعفا وتَفتُرا. يفرط: يعجل بالعقوبة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو هارون ﴿ بِآيَاتِي ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أي: ولا تضعفا وتفترا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عونًا لكما في مواجهة فرعون.

﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

٢. مشروعية استعمال اللين والرفق في الدعوة إلى الله تعالى حتى مع أشد الطغاة.

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ ﴾ أي: يعجل علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسْمَعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

من فوائد هاتين الآيتين:

.إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أرسلنا إليك ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: خل عنهم وأطلقهم ﴿ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ﴾ أي: لا تتعبهم في العمل. وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء والعصا ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

من فوائد هاتين الآيتين:

.بيان أن السلامة من عذاب الدنيا والآخرة هي لمن اتبع هدى الله تعالى.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكارًا منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ أي: أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان كبر فرعون وصلفه وطغيانه.

٢. بيان معنى من معاني ربوبية الله تعالى لخلقه.

فكر وضح هذا المعنى من خلال تفسير الآيات.

أعطى الله كل مخلوق صورة مهيئة لما يلائم وظيفته، فأعطى العين الهيئة التي تناسب وظيفتها وهي الإبصار.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَنِيَا ﴾ - ﴿ يَفْرُطَ ﴾ - ﴿ بِـَٔايَةٍ ﴾

(تَنِيَا): تفترا.

(يَفْرُطَ): يعجل علينا بالعقوبة أو القتل.

(بِآيَةٍ): حججي وبراهني.

س٢: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، اذكرها.

تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

س٣: كان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد، ما نوع هذا العذاب؟

كان فرعون يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه.

س٤: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾.

أي: أن الله عز وجلّ أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، (ثُمَّ هَدَى) أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ ﴾.

إثبات معية الله لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

الدرس (٢٦)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٥٦

لا زال السياق في ذكر ما دار بين موسى عليه السلام وبين فرعون من المحاورة بعد أن ذهب إليه لتبليغه ما أرسله الله تعالى به، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدٗا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرْعَوْاْ أَنْعَٰمَكُمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ما بال: ما شأن وما حال؟

سلك: سهل.

أزواجًا: أصنافًا.

النهى: العقول.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِي كِتَٰبٖ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى عالمه وهو الله جل وعلا.

٢. أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، ومحفوظة عند الله تعالى، لا يضيع منها شيء.

٣. تنزيه الله جل وعلا عن الخطأ والنسيان.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا۟ ﴾ منها ﴿ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى وأنه لا إله غيره ولا رب سواه ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ يوم البعث.

من فوائد هذه الآيات:

١. الاستدلال بالآيات الكونية على الخالق عز وجل وقدرته وألوهيته.

٢. منة الله تعالى على عباده ورحمته بهم حيث يسر لهم أنواع المطاعم والمشارب.

٣. بيان أصل خلق الإنسان.

٤. إثبات البعث بعد الموت.

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحق استكبارًا وعنادًا.

من فوائد هذه الآية:

.بيان موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى عليه السلام.

التقويم :

س١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ - ﴿ يَضِلُّ ﴾ - ﴿ وَسَلَكَ ﴾ - ﴿ سُبُلًا ﴾ - ﴿ شَتَّىٰ ﴾ - ﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾

(الْقُرُونِ الْأُولَى): الأمم الخالية.

(يَضِلُّ): يخطئ.

(وَسَلَكَ): أدخل.

(سُبُلاً): طرقاً.

(شَتَّى): مختلفة.

(النُّهَى): العقول.

س٢ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾.

تنزيه الله جل وعلا عن الخطأ والنسيان.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ﴾؟

اللوح المحفوظ.

س٤ : ما موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى عليه السلام؟

كذب فرعون بآيات الله وحججه وكابر وعاند.

الدرس (٢٧)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ٥٧ إلى الآية رقم ٦٤

ذكر الله تعالى في الآية السابقة أنه أرى فرعون على يد موسى عليه السلام آياته الدالة على وحدانيته، ومن هذه الآيات إلقاء موسى لعصاه وتحولها إلى ثعبان عظيم، وإخراج يده بيضاء من غير سوء، فلما رأى فرعون ذلك زعم أنه سحر، وقال لموسى ما حكى الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

مكانًا سُوى: منتصفًا.

فيسحتكم: فيستأصلكم.

النجوى: السِّر.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ أي: فلنعارضنك بسحر مثل سحرك ﴿ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يومًا نجتمع فيه ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ ﴾ أي: لا يجاوزه أحد منا ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكانًا منتصفًا بيننا وبينك.

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية المناظرة والمبارزة لإظهار الحق وإبطال الباطل.

٢. استعمال الحكمة في اختيار المكان والزمان المناسبين لإعلان الحق.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾ أي: مكره وحيلته وسحرته ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا ﴾ أي: لا تختلقوا ﴿ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحرًا ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افترى الكذب على الله.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما عليه أهل الباطل من العناد والمكابرة مع علمهم ببطلان ما هم عليه.

٢. خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرًا.

﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ أي: ويستبدا بطريقتكم وهي السحر.

﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختل أمركم ﴿ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشد لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه من غلب في هذا اليوم.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق، وهو الخوف على مناصبهم ومكاسبهم الدنيوية.

٢. أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة لتحقيق الظفر والنصر على الأعداء.

نشاط اكتب بحثًا مختصرًا تبين فيه معنى السحر وخطورة الذهاب إلى السحرة، وطرق الوقاية والعلاج منه.

السحر هو عزائم ورقى وعُقَدٌ تؤثر في القلوب والعقول والأبدان، والذهاب إلى السحرة حرام يكفر من اعتقد أنهم يقدرون على شيء بأنفسهم، وتكون الوقاية منه بالتحصين بذكر الله.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿سُوًى﴾ - ﴿كَيْدَهُۥ﴾ - ﴿تَفْتَرُوا﴾ - ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ - ﴿خَابَ﴾ - ﴿النَّجْوَىٰ﴾ - ﴿اسْتَعْلَىٰ﴾

(سُوًى): منتصفاً.

(كَيْدَهُ): تدبيره.

(تَفْتَرُوا): تختلقوا.

(فَيُسْحِتَكُمْ): فيستأصلكم بعذاب.

(خَابَ): لم يظفر بحاجته.

(النَّجْوَى): التناجي فيما بينهم.

(اسْتَعْلَى): غلب.

س٢: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾.

قال موسى للسحرة لا تختلقوا عَلَى اللَّهِ كذباً فتزعموا أن ما جئتُ به سحرًا فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم ولم يظفر بحاجته من افترى الكذب على الله.

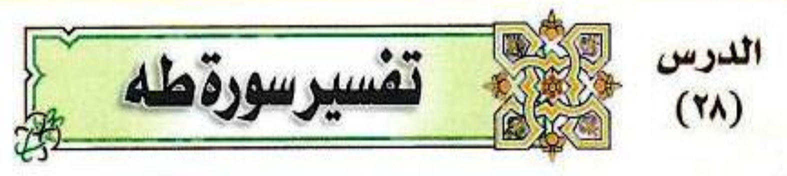
س٣: ما الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق؟

الخوف على مناصبهم ومكاسبهم الدنيوية.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾.

استعمال الحكمة في اختيار المكان والزمان المناسبين لإعلان الحق، حتى يجتمع أكبر عدد ممكن.

الدرس (٢٨)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ٦٥ إلى الآية رقم ٧١

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أجمع عليه السحرة من منازلة موسى عليه السلام، وتصميمهم على عمل السحر بعد أن حذرهم موسى منه، وذلك طمعًا منهم في أن تكون الغلبة لهم، ولكن الله سبحانه وتعالى نصر موسى عليهم، فأظهر دينه وأعلى كلمته، كما تُبين ذلك الآيات الآتية:

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾

معاني الكلمات :

أوجس: وجد وأحس.

تلقف: تبتلع.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴾ عصاه.

﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ ﴾ حين ألقوها ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ ﴾ أي: يشبه لموسى ﴿ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: حيات تتحرك وتمشي.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعطاه الله تعالى لموسى عليه السلام من الحكمة في أمره للسحرة بالإلقاء أولاً.

حقيبة الإنجاز إعداد (أ . بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ . بندر الحازمي)

فكر ما وجه الحكمة في ذلك؟

حتى يظهر الله كذبهم وإفكهم لما يلقي موسى عصاه فتصير حية تلقف ما يأفكون ولو ألقيت الحية أولا لهربوا وما ألقوا عصيهم حبالهم ما ظهرت المعجزة.

٢. بيان نوع من أنواع السحر، وهو السحر التخييلي.

﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ أي: خوفًا أن يفتتن الناس بسحرهم قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت ثعبانًا عظيمًا هائلاً فجعلت تتبع تلك الحبال والعصي حتى لم تُبق منها شيئًا إلا ابتلعته ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أي: ولا يظفر الساحر بما طلب أين كان.

﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾؛ وذلك أنهم لخبرتهم بفنون السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السحر والحيل، وأنه حق لا مرية فيه.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان.

٢. بيان أن من السحر ما لا حقيقة له وإنما هو مكر وخداع.

٣. تحريم السحر بجميع أنواعه.

٤. قوة تأثير المعجزة في نفس السحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسحر.

نشاط يذهب كثير من الناس، ولا سيما عند سفرهم للخارج، لمشاهدة الذين يقومون ببعض الأعمال السحرية، كإخراج الأمواس من أفواههم، وغرز السكاكين في أجسادهم ونحو ذلك، من خلال ما درست بين موقفك من ذلك.

هذه الأعمال حرام لما فيها من سحر التخييل والمثلة، كما أن الذهاب لمشاهدتها مضيعة للوقت وهو إهدار لنعمة يتحسر الكثير على ضياعها منهم.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ

﴿ خِلَٰفٍ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أي: على جذوع النخل ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: ولتعلمن أيها السحرة أينا أشد عذابًا لكم وأدوم؛ أنا على إيمانكم بموسى، أو رب موسى على عدم إيمانكم به.

من فوائد هذه الآية:

.بيان بعض أساليب أهل الباطل في صرف الناس عن الحق بعد ظهوره.

فكر من خلال فهمك للآيات، ما هذا الأسلوب؟

أسلوب الترهيب وتعذيب من يؤمن بالحق لصرفه عنه.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ - ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ - ﴿ خِيفَةً ﴾ - ﴿ تَلْقَفْ ﴾ - ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ - ﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾

(يُخَيَّلُ إِلَيْهِ): يُشَبَّهُ له.

(فَأَوْجَسَ): وجد.

(خِيفَةً): خوف.

(تَلْقَفْ): تبتلع.

(حَيْثُ أَتَى): أين كان.

(مِنْ خِلافٍ): قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى).

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.

الساحر خائب خاسر، لا يحصل مأموله.

س٤: أشارت الآيات إلى نوع من أنواع السحر، فما هو؟

سحر التخييل.

الدرس (٢٩)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ٧٢ إلى الآية رقم ٧٦

كان الإيمان قد تمكن من قلوب السحرة بعد أن رأوا من آيات الله الدالة على صدق موسى ما جعلهم يستهينون بفرعون ويستصغرونه؛ ولذلك لم يبالوا بتهديده ووعيده الذي حكاه الله عنه في الآيات السابقة، بل قابلوا ذلك بما بينه الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فطرنا: خلقنا وأنشأنا من العدم.

تزكى: تطهر.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ أي: وليغفر لنا السحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاء لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في تثبيت المؤمن، وتقوية قلبه، وعدم رهبته من القتل والصلب.

٢. بيان أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

٣. بيان فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا؛ وذلك من وجهين:

أ. نعيم الدنيا زائل لا يدوم بينما نعيم الآخرة لا يزول.

ب. نعيم الدنيا تشوبه الشوائب مهما حسن بينما نعيم الآخرة خالص لا كدر فيه.

فكر من خلال فهمك للآيات بين هذين الوجهين.

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا﴾ أي: يلقى الله وهو مجرم ﴿فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ حياة ينتفع بها.

﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ أي: ماكثين فيها أبدًا ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان جزاء كل من الكفر والمعاصي، والإيمان والعمل الصالح في الدار الآخرة.

نشاط بالتعاون مع مجموعتك، اكتب مقالا مختصرا تبين فيه أسباب زيادة الإيمان، ثم تلقيه على زملائك في الإذاعة.

<u>أسباب زيادة الإيمان:</u>

- معرفة الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى.
- كثرة ذكر الله، والصلاة على النبي، والدعاء وطلب الثبات من الله.
- كثرة الطاعات، ومجاهدة النفس للابتعاد عن المعاصي.
- طلب العلم الشرعي، وحضور مجالس العلم.
- قراءة القرآن وتدبره.
- التأمل في آيات الله الكونية.
- مصاحبة الصالحين والاقتداء بهم.



التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَطَرَنَا ﴾ - ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾

(فَطَرَنَا): خلقنا وأنشأنا من العدم.

(تَزَكَّى): تطهر.

س٢: اذكر ثلاثة من آثار الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

تثبيت المؤمن وتقوية قلبه وزيادة تقواه.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾.

الإيمان سبب لمغفرة الخطايا.

س٤: ما معنى قوله تعالى عن أهل جهنم: ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾؟

يعني أنه لا يستريح ولا يحيا حياة ينتفع بها.

الدرس (٣٠)



تفسير سورة طه

من الآية رقم ٧٧ إلى الآية رقم ٨٢

حين أبى فرعون أن يقبل الحق الذي جاء به موسى عليه السلام، ورفض أن يرسل معه بني إسرائيل، أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل في الليل دون أن يشعر بهم فرعون، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾

معاني الكلمات :

أسر: سر ليلاً. المن: نوع من الطعام. والسلوى: نوع من الطيور.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ أي: سِرْ بهم ليلاً من أرض مصر ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقًا يابسًا ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك.

﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾ أي: فلحقهم ﴿فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ فغرقوا جميعًا.

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

من فوائد هذه الآيات:

١. عناية الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢. ظهور آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته.

شارك في الدرس :

من خلال فهمك للدرس وضح هذه الآية.

انشق البحر عن طريق لموسى يسير فيه وبني إسرائيل.

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ ﴾ فرعون ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾ في التيه.

﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنفقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضًا ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿ وَءَامَنَ ﴾ أي: بقلبه ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ أي: بجوارحه ﴿ ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

من فوائد هذه الآيات:

١. تذكير اليهود بإنعام الله تعالى على سلفهم من بني إسرائيل لعلهم يشكرون الله تعالى فيؤمنون برسوله محمد ﷺ.

٢. أن الأصل في الأطعمة الإباحة.

٣. تحريم تعدي حدود الله تعالى.

فكر ذكر في تفسير الآيات بعض صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل، اذكر صورة أخرى.

الإسراف في الطعام من التعدي فقد أمرنا الله عز وجل بالحفاظ على نعمة الطعام.

٤. إثبات صفة الغضب لله تعالى على ما يليق به سبحانه.

٥. الله يغفر لمن من آمن به وعمل صالحاً ولزم طريق الاستقامة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَسْرِ﴾ - ﴿يَبَسًا﴾ - ﴿غَشِيَهُمْ﴾ - ﴿الْمَنَّ﴾ - ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾ - ﴿هَوَىٰ﴾

(أَسْرِ): سر ليلاً.

(يَبَساً): يابساً.

(غَشِيَهُمْ): علاهم وغمرهم.

(الْمَنَّ): نوع من الطعام.

(وَالسَّلْوَى): نوع من الطيور.

(هَوَى): هلك وتردى في النار.

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ ﴾.

الله يغفر للتائب مرة بعد مرة.

س٣: اذكر ثلاثًا من صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل.

التبذير، إنفاقه في معصية، ظلم بعضنا لبعض فيه.

س٤: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته، ما هذه الآية؟

(وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى).



الوحدة الثامنة

تلاوة سورة طه

من الآية رقم ٩٠ إلى الآية رقم ١٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٩٠ إلى الآية رقم ١٣٥ من سورة طه تلاوة صحيحة.

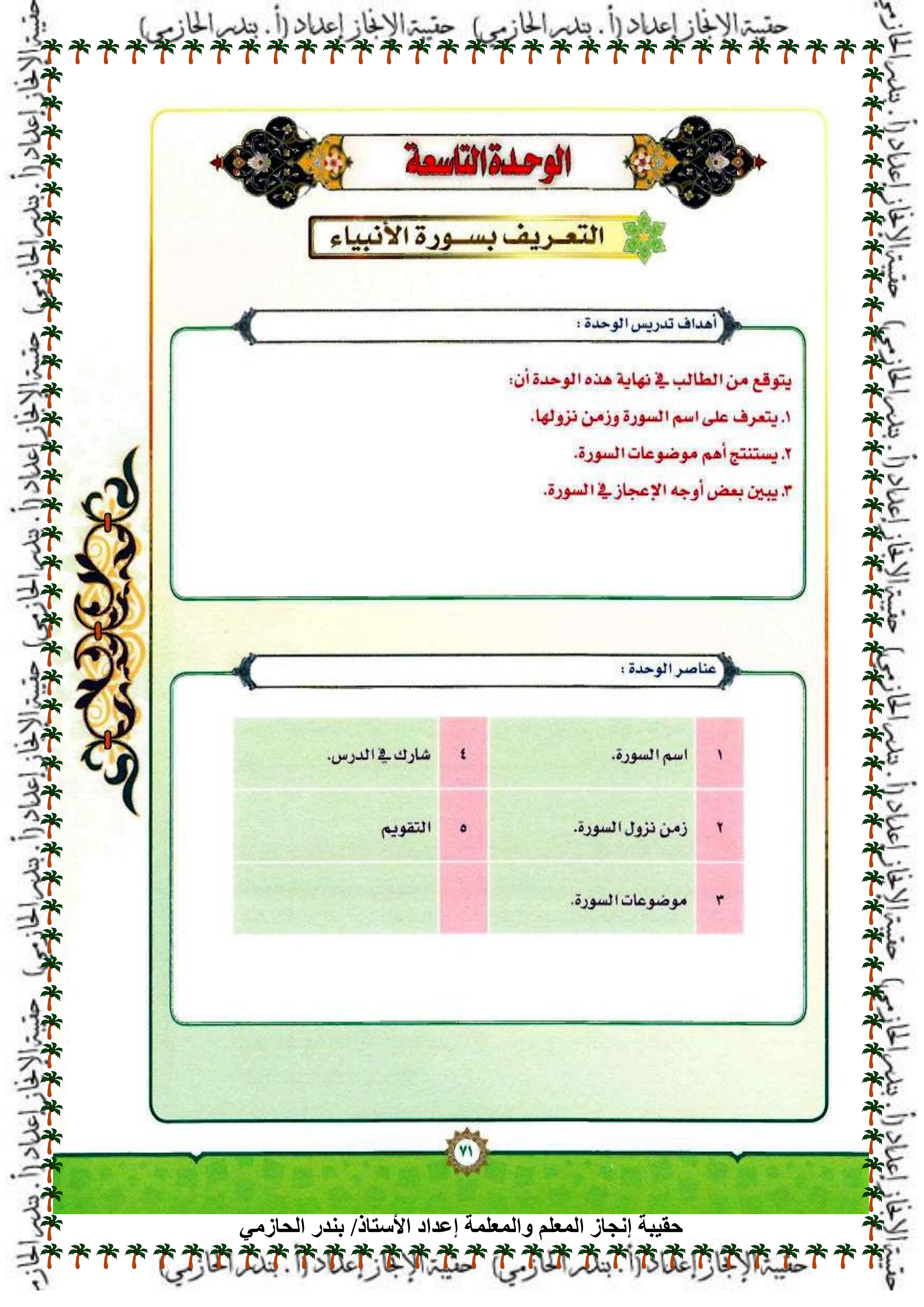
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣١	طه	٩٠	٩٨
	٣٢	طه	٩٩	١١٢
	٣٣	طه	١١٣	١٢٢
	٣٤	طه	١٢٣	١٢٧
	٣٥	طه	١٢٨	١٣٥



الوحدة التاسعة

التعريف بسورة الأنبياء

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يبين بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٤	شارك في الدرس.
٢	زمن نزول السورة.	٥	التقويم
٣	موضوعات السورة.		

الدرس (٣٦)

التعريف بسورة الأنبياء

اسم السورة :

سورة الأنبياء

زمن نزول السورة :

مكية

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان حال الناس وغفلتهم عن الساعة مع قرب وقوعها.	٣.١
٢	بيان تكذيب المشركين للرسول ﷺ ، ووصفهم له ولما جاءهم به بالأوصاف الباطلة، وتذكيرهم بما حل بالأمم المكذبة الظالمة قبلهم. راجع الآيات واذكر الأوصاف الباطلة التي وصفوا بها النبي ﷺ وما جاء به: قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ.	١٥.٣
٣	تقرير وحدانية الله تعالى في ربوبيته وألوهيته، وحكمته في خلق السماوات والأرض، وتنزيهه عن العبث في ذلك.	٢٩.١٦
٤	لفت الأنظار إلى آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.	٣٣.٣٠
٥	بيان استهزاء المشركين بالنبي ﷺ وتكذيبهم بوعيد الله تعالى لهم، وبيان بطلان آلهتهم، وأن أمامهم يومًا يجازون فيه على أعمالهم.	٤٧.٣٦
٦	بيان فضيلة التوراة المنزلة على موسى وهارون عليهما السلام، والقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ .	٥٠.٤٨

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٧	قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، وإظهار الله له عليهم، وما من به عليه من الذرية الصالحة.	٧٣.٥١
٨	قصة لوط ونوح عليهما السلام.	٧٧.٧٤
٩	قصة أيوب، وإسماعيل، وإدريس، وذي الكفل، ويونس، وزكريا، ومريم عليهم السلام.	٩١.٨٣
١٠	الدعوة إلى الوحدة والبعد عن التفرق والاختلاف وبيان الفرقة الناجية.	٩٤.٩٢
١١	التذكير بقرب يوم القيامة، وأبرز علامتها، وما يكون فيها من الثواب والعقاب، وبيان لمن تكون العاقبة الحسنة.	١٠٦.٩٥
١٢	بيان رحمة الله تعالى بإرسال نبيه محمد ﷺ، وخلاصة دعوته، وتفويض أمر من كذب به إلى الله تعالى.	١١٢.١٠٧

شارك في الدرس:

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها؛ لتقوم أنت باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	**لا يخلد بشر في الدنيا، والموت مصير كل مخلوق، والابتلاء يكون بالخير والشر، والمرجع إلى الله.**	٣٤ - ٣٥
٢	**قصة حكم سليمان وداود عليهما السلام في رعي الغنم ليلاً في شجر العنب وتفهيم الله عز وجل سليمان، وتسخير الجبال والطير وتسبيحهم مع داود وتعليمه صناعة لبوس الحرب، و تسخير الريح لسليمان وكذا الشياطين.**	٧٨ - ٨٢



التقويم :

س١: ما موضوع الآيات (١.٣)؟

بيان حال الناس وغفلتهم عن الساعة مع قرب وقوعها.

س٢: بالرجوع إلى الآيات (٣٠.٣٣) اذكر بعض آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.

السماوات والأرض كانتا شيئاً واحداً وفصلهما الله عن بعضهما، الماء سبب كل حياة، الجبال تحفظ توازن الأرض، وجود الطرق في الأرض، حفظ الله للسماء، خلق الليل والنهار، خلق الشمس والقمر وسباحتهم في الفلك.

س٣: حدد رقم الآية التي ذكر فيها إسماعيل، وادريس، وذو الكفل عليهم السلام.

الآية ٨٥.

س٤: بالرجوع إلى السورة اذكر علامة من علامات الساعة الكبرى.

خروج يأجوج ومأجوج.

حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي)



الوحدة العاشرة

تلاوة سورة الأنبياء

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣٥ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣٧	الأنبياء	١	١٠
	٣٨	الأنبياء	١١	٢٤
	٣٩	الأنبياء	٢٥	٣٥



الوحدة الحادية عشر

من آيات الله الكونية

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج دلالة الآيات على ألوهية الله تعالى.

٤. يتفكر في آيات الله تعالى الكونية.

٥. يميز بين الابتلاء بالخير والابتلاء بالشر.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
من آيات الله الكونية (تفسير)	٤٠	الأنبياء	٣٠	٣٥

الدرس (٤٠)



من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥

الله سبحانه وتعالى له القدرة التامة، والسلطان العظيم في خلق الأشياء، وتصريفها، وتدبيرها على ما تقتضيه حكمته، ويحيط به علمه؛ يظهر ذلك في خلق السماوات والأرض وما فيهما، وفي قضائه النافذ وإرادته المطلقة، وفي الآيات التالية إشارة إلى شيء من ذلك:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠) وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٣١) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (٣٢) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣) وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥) ﴾

معاني الكلمات :

رتقًا: الرتق: السد. | ففتقناهما: الفتق: الشق.

فجاجًا: الفج: الطريق الواسع بين جبلين. | تميد: تضطرب وتتحرك.

الفلك: مدار النجوم.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ أي: كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرّون بألوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

من فوائد هذه الآية:

.بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

﴿ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ ﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: لئلا تضطرب وتتحرك بالناس ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ أي: طرقا واسعة ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

من فوائد هذه الآية:

.بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ أي: سقفا للأرض ﴿ مَّحْفُوظًا ﴾ أي: محفوظا من الشياطين بالشهب ﴿ وَهُمْ ﴾ أي: الكفار ﴿ عَنْ ءَايَٰتِهَا ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ ﴾ بظلامه وسكونه ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ بضيائه وأنسه ﴿ وَٱلشَّمْسَ ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفلكها وحركتها وسيرها ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره ﴿ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

٢. ذم المعرضين عن التفكر في مخلوقات الله تعالى وآياته.

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ أي: يا محمد ﴿ ٱلْخُلْدَ ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل كل إلى الفناء.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿ فِتْنَةً ﴾ أي: اختبارا وابتلاءً لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

فكر: بأي شيء يكون الاستعداد للموت؟

بتقوى الله والعمل الصالح، وتذكر الموت.

٢. بيان الحكمة من وجود الخير والشر في هذه الدنيا وهي: لينظر الله وهو أعلم كيف شكرنا فيما نحب وصبرنا على ما نكره.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ رَتْقًا ﴾ - ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ - ﴿ تَمِيدَ ﴾ - ﴿ فِجَاجًا ﴾ - ﴿ فَلَكٍ ﴾

(رَتْقاً): سداً.

(فَفَتَقْنَاهُمَا): شققناهما.

(تَمِيدَ): تضطرب وتتحرك.

(فِجَاجاً) طرقاً.

(فَلَكٍ) مدار النجوم.

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقًا؟

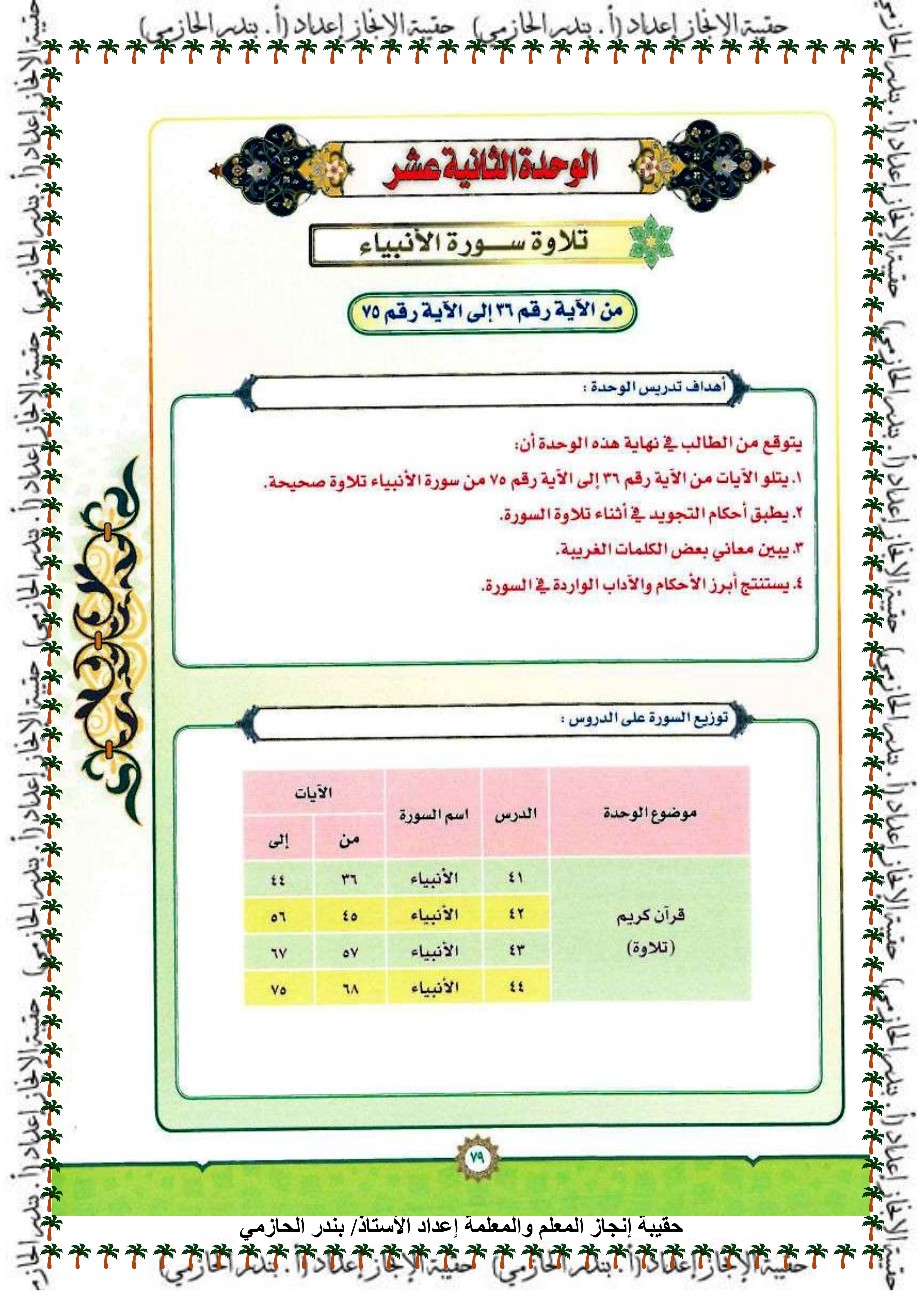
كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقًا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات.

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

تثبيت الأرض كي لا تضطرب الأرض وتتحرك بالناس.

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾.

التفسير: (ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون وإلينا مردكم فنجازيكم بأعمالكم).



الوحدة الثانية عشر

تلاوة سـورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٦ إلى الآية رقم ٧٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٣٦ إلى الآية رقم ٧٥ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من	الآيات إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٤١	الأنبياء	٣٦	٤٤
	٤٢	الأنبياء	٤٥	٥٦
	٤٣	الأنبياء	٥٧	٦٧
	٤٤	الأنبياء	٦٨	٧٥



الوحدة الثالثة عشر

دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٧٣

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٧٣ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد.

٤. يستشعر حفظ الله تعالى للداعي إلى توحيده.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد	٤٥	الأنبياء	٥١	٥٨
	٤٦	الأنبياء	٥٩	٦٧
	٤٧	الأنبياء	٦٨	٧٣

الدرس (٤٥)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٥٨

لإبراهيم عليه السلام مكانة عظيمة عند الله تعالى، فقد اتخذه الله خليلاً، واجتباه، وهداه إلى صراط مستقيم، وأوحى إلى رسوله محمد ﷺ أن يتبع ملته، وفي حياته وقصصه عبر وعظات للمؤمنين؛ ولذلك كثيرًا ما يورد الله تعالى أخباره في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية وما بعدها ذكر ما قام به عليه السلام من دعوة قومه إلى التوحيد، وما تعرض له من البلاء في ذلك، وما جعله الله تعالى له من العاقبة الحميدة، قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

معاني الكلمات:

التماثيل: الصور. فطرهن: خلقهن.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي: وهو صغير ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.

من فوائد هذه الآية:

.أهمية التنشئة على الخير والصلاح من الصغر.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ أي: الأصنام ﴿ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿ قَالُواْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.

من فوائد هذه الآيات:

١. تقرير النبوة والتوحيد، والتنديد بالشرك والمشركين.

٢. ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله هازلًا أم محقًا فيه؟

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض ﴿ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدكم، وكان لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ أي: حطامًا ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا ضعف الآلهة وعجزها.

من فوائد هذه الآيات:

. مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

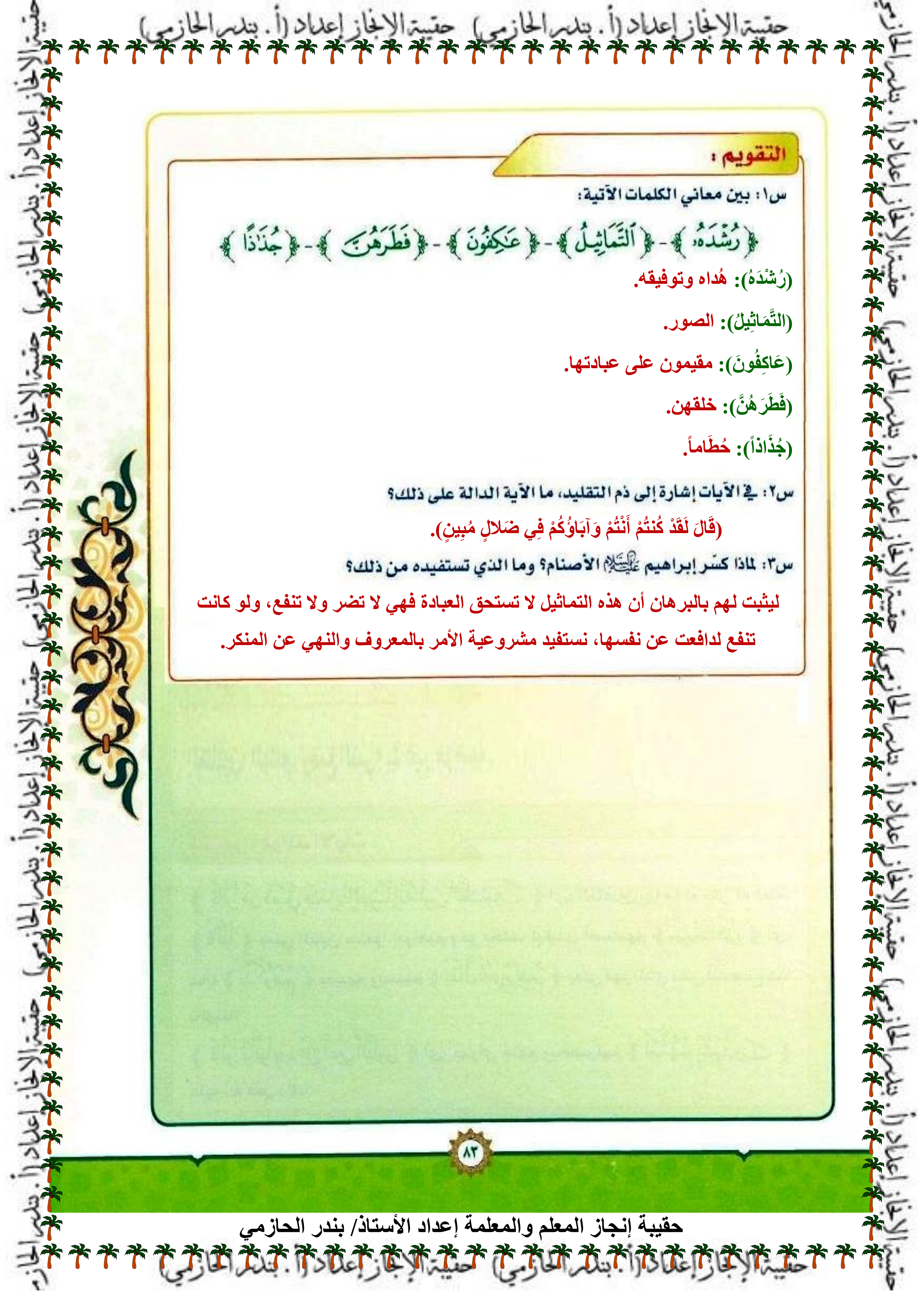
نشاط شارك زملاءك في ذكر بعض الأمور التي تعين الإنسان على التنشئة الصالحة.

١. اختيار الزوجة الصالحة التي تحرص على التنشئة الطيبة.

٢. تعليم الذرية القرآن والسنة.

٣. الحرص على الذهاب إلى المسجد لحضور الصلاة جماعة.

حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي)



التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ رُشْدَهُۥ ﴾ - ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ - ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ - ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ - ﴿ جُذَٰذًا ﴾

(رُشْدَهُ): هُداه وتوفيقه.

(التَّمَاثِيلُ): الصور.

(عَاكِفُونَ): مقيمون على عبادتها.

(فَطَرَهُنَّ): خلقهن.

(جُذَاذاً): حُطَاماً.

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

(قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ).

س٣: لماذا كسّر إبراهيم عليه السلام الأصنام؟ وما الذي تستفيده من ذلك؟

ليثبت لهم بالبرهان أن هذه التماثيل لا تستحق العبادة فهي لا تضر ولا تنفع، ولو كانت تنفع لدافعت عن نفسها، نستفيد مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الدرس (٤٦)



من الآية رقم ٥٩ إلى الآية رقم ٦٧

لما رجع قوم إبراهيم من عيدهم وشاهدوا ما حصل لأصنامهم من الإهانة والإذلال غضبوا لأجلها، وراحوا يبحثون عمن فعل بها ذلك؛ ليوقعوا به العقوبة، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ (٦٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٧) ﴾

معاني الكلمات :

الظالمين: الظُّلم: وضع الشيء في غير موضعه.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.

﴿ قَالُوا ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدن أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ أي: شابًا ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا بآلهتنا.

﴿ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ يعني الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها لا تنطق.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الظلم منكر في كل الأعراف وعند كل الناس.

٢. عدم مؤاخذة الإنسان بأمر حتى تقوم البينة عليه أمر متقرر ومعروف، وبه جاءت شريعة الإسلام.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

قوم إبراهيم سألوا إحضار إبراهيم أمام الناس ليشهدوا عليه بما يعلمون.

٣. تأييد الله تعالى لنبيه إبراهيم عليه السلام حيث آتاه الحجة القوية على قومه.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: قبحًا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتتركون عبادة ما لا يجلب لكم ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. الاستدلال على بطلان عبادة الأصنام.

فكر وتأمل: كيف تستدل من الآيات على بطلان عبادة الأصنام؟.

الأصنام لا تستحق العبادة فهي لا تضرّ ولا تنفع، ولو كانت تنفع لدافعت عن نفسها.

٢. توبيخ أهل الباطل وتأنيبهم على ضلالهم واستمرارهم على باطلهم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ - ﴿ فَتًى ﴾ - ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ ﴾

(الظَّالِمِينَ): الفاعلين بآلهتهم ما لم يكن لهم فعله.

(فَتًى): شاباً.

(أُفٍّ لَكُمْ): قبحاً لكم.

س٢: في قوله تعالى حكاية عن قوم إبراهيم: ﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ إشارة إلى وسيلة من وسائل الإثبات، فما هي؟

الشهادة.

س٣: أراد قوم إبراهيم عليه السلام بقولهم له: ﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أن يثبت عليه الفعل بوسيلة من وسائل الإثبات، ما هذه الوسيلة؟

قيام البينة عليه بالإقرار والاعتراف.

الدرس (٤٧)



من الآية رقم ٦٨ إلى الآية رقم ٧٣

لما قامت الحجة لإبراهيم عليه السلام على قومه، وظهر الحق على يديه؛ عدلوا إلى استعمال سلطانهم وقوتهم، وعزموا على إحراق إبراهيم عليه السلام بالنار، ولكنه تعالى سلّم نبيه، ونجّاه من كيدهم ومكرهم، كما حكى الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات :

نافلة: النافلة: الفضل والزيادة. أئمة: قدوة في الخير.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا كثيرًا جدًا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها نارًا، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فعرض له جبريل عليه السلام وهو في الهواء فقال: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا وأما إلى الله فبلى، فجعلها الله بردًا وسلامًا عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلامًا لآذى إبراهيم بردها.

﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

من فوائد هذه الآيات:

١. إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال مفعول النار.

٢. أن من توكل على الله تعالى كفاه ونصره ونجاه.

٣. فضل هذه الكلمة (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سببًا في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا ﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

من فوائد هذه الآية: مشروعية الهجرة في سبيل الله تعالى.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ ابن إبراهيم ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿ نَافِلَةً ﴾ أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكُلًّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً ﴾ قدوة في الخير ﴿ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ مثل: الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الإصلاح بين الناس و العمل بشرائع الانبياء.

﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: موحدين.

من فوائد الآيات:

١. فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف القائمين بها.

٢. التحفيز إلى بلوغ مرتبة الصالحين.

٣. فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.



التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ - ﴿نَافِلَةً﴾ - ﴿أَئِمَّةً﴾

(الأَخْسَرِينَ): المغلوبين.

(نَافِلَةً): فضل.

(أَئِمَّةً): قدوة.

س٢: ما فائدة قوله تعالى للنار كوني سلامًا على إبراهيم؟

كي لا يؤذيه بردها.

س٣: ما الأرض التي بارك الله فيها؟ وما المراد بهذه البركة؟

هي أرض الشام، بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ﴾.

التحفيز إلى بلوغ مرتبة الصالحين.

حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي) حقيبة الإنجاز إعداد (أ. بندر الحازمي)



الوحدة الرابعة عشر

تلاوة ســـورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٦ إلى الآية رقم ١١٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٧٦ إلى الآية رقم ١١٢ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.
٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
				من	إلى
الرابعة عشر	قرآن كريم (تلاوة)	٤٨	الأنبياء	٧٦	٨٢
		٤٩	الأنبياء	٨٣	٩٠
		٥٠	الأنبياء	٩١	٩٧
		٥١	الأنبياء	٩٨	١٠٣
		٥٢	الأنبياء	١٠٤	١١٢



الوحدة الخامسة عشر

قصة داوود وسليمان عليهما السلام

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٧٨ إلى ٨٢ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين الآيات التي أيد الله تعالى بها داود وسليمان عليهما السلام.

٤. يؤمن بالآيات التي أيد الله تعالى بها أنبياءه.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة داوود وسليمان عليهما السلام (تفسير)	٥٣	الأنبياء	٧٨	٨٢

الدرس (٥٣)



تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

داود عليه السلام، وابنه سليمان عليه السلام نبيان عظيمان من أنبياء بني إسرائيل، ومن ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام، آتاهما الله تعالى الملك مع النبوة، وآتاهما الله تعالى كذلك الحكمة يقضيان بها بين الناس، إلا أن الله تعالى جعل لسليمان من الفهم ما لم يجعله لداود مع ما أعطاه الله لداود من العلم، كما قال تعالى:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

نفشت: النفش: الرعي في الليل.

لبوس: اللبوس: ما يلبس من الثياب والسلاح، والمراد هنا الدروع.

بأسكم: البأس: الشدة في الحرب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ ﴾ أي: يقضيان ﴿ فِى ٱلْحَرْثِ ﴾ المراد به هنا الكَرْم وهو شجر العنب ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ أي: رعته ليلا فأفسدته ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ أي: آتيناه فهم القضية؛ وذلك أن داود عليه السلام حكم بالغنم لصاحب

الحرث، فقال سليمان عليه السلام: غير هذا يا نبي الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا كان الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها ﴿وَكُلًّا﴾ من داود وسليمان ﴿ءَاتَيْنَا حُكْمًا﴾ وهو النبوة ﴿وَعِلْمًا﴾ أي: بأحكام الله ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ﴾ أي وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود عليه السلام إذا سبح ﴿وَكُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أهمية وجود الحكام والقضاة في حياة الناس.

٢. أن لله تعالى حكمًا في كل مسألة، وأن الله يظهره على يد من شاء من عباده.

٣. فضل التسبيح.

﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ أي: لتحميكم وتمنعكم ﴿مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ أي حرب عدوكم ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

من فوائد هذه الآية:

. وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

راجع معلوماتك :

بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين كيف يكون الشكر لله تعالى.

بحمده عز وجل باللسان والقلب والجوارح والتحدث بنعمه وأداء حقه فيها.

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿عَاصِفَةً﴾ شديدة الهبوب ﴿تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ يعني: أرض الشام؛ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من أمور المملكة والخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.

﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾ أي: في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ أي: غير ذلك ﴿وَكُنَّا لَهُمْ﴾ أي: للشياطين ﴿حَٰفِظِينَ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

من فوائد هذه الآيات:

١. فضيلة نبي الله تعالى سليمان عليه السلام وبيان ما خصه به من الملك.

نشاط ذكر الله عز وجل في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان عليه السلام، راجع هذه السورة وانقل منها تلك الآية ودونها هنا:

(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ).

٢. بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿يَحْكُمَانِ﴾ - ﴿نَفَشَتْ﴾ - ﴿لَبُوسٍ﴾ - ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ - ﴿بَأْسِكُمْ﴾ - ﴿عَاصِفَةً﴾

(يَحْكُمَانِ): يقضيان.

(نَفَشَتْ): رعت ليلاً.

(لَبُوسٍ): يعني الدروع.

(لِتُحْصِنَكُمْ): تمنعكم.

(بَأْسِكُمْ): حرب عدوكم.

(عَاصِفَةً): شديدة الهبوب.

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾.

وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

س٣: ما القضية التي فهم الله تعالى سليمان حكمها؟

الحكم في رعي الغنم الحرث ليلاً فأفسدته.

س٤: قال الله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾.

وضح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان عليه السلام.

كان لسليمان بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من أمور المملكة والخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض.





من أسباب استجابة الدعاء

تفســـير ســـورة الأنبياء

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ٩٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم٩٠ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج أسباب استجابة الله تعالى لدعاء أنبيائه أيوب ويونس وزكريا عليهم السلام.

٤. يراعي أسباب استجابة الدعاء في دعائه لله تعالى.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
				من	إلى
السادسة عشر	من أسباب استجابة الدعاء (تفسير)	٥٤	الأنبياء	٨٣	٨٦
		٥٥	الأنبياء	٨٧	٩٠

الدرس (٥٤)



تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ٨٦

كان لأيوب عليه السلام من الأولاد والأموال والدواب والزروع شيء كثير، فابتلي في ذلك كله، وذهب عن آخره، ثم ابتلي في جسده، فلم يبق منه عضو إلا أصابه المرض، سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل، حتى عافه الجليس، وأفرد في ناحية من البلد، ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته، وكان عليه السلام مع ذلك كله في غاية الصبر، حتى ضرب به المثل في ذلك، وعندما طال به البلاء توجه إلى الله تعالى بالدعاء، فكشف بلاءه وأثابه على صبره، كما قال الله تعالى:

﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِي رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

الضُّرُّ: بالضم: الضرر في النفس من مرض أو هزال.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ أي: و اذكر خبر أيوب عليه السلام حين دعا ربه ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ﴾ أي: أصابني ﴿ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ أي: فاكشف عني ذلك.

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ أي: أجبنا دعاءه ﴿ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ ﴾ أي: أحيينا من مات من أولاده ﴿ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ أي: ورزقناه مثل عددهم من الولد ﴿ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ أي فعلنا ذلك بأيوب رحمة منا ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ أي: وعظة لغيره من

العابدين؛ ليصبروا كصبره فيثابوا كثوابه.

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ من ولد شيث بن آدم عليهم السلام، وكان أول بني آدم أعطى النبوة بعد آدم وشيث ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ قيل: هو نبي، وقيل: هو رجل صالح غير نبي، تكفل لأحد الأنبياء أن يكفيه أمر قومه، ويقضي بينهم بالعدل، ففعل ذلك فسمي ذا الكفل؛ لأنه تكفل بأمر فوفى به ﴿ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ أي: ممن ابتلي فصبر.

﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ أي: العاملين بطاعة الله.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية التوجه إلى الله تعالى بالدعاء عند نزول البلاء.

٢. قرب الله تعالى من عباده، يسمع شكواهم، ويجيب دعاءهم.

٣. عظم منزلة الصبر، وحسن عاقبته.

شارك في الدرس :

أثاب الله تعالى نبيه أيوب عليه السلام على صبره بثلاثة أمور، هي:

أ. كشف عنه الضر.

ب. أحيا الله من مات من أولاده.

ج. رزقه الله مثلهم في العدد.

٤. أن الصلاح من أسباب الدخول في رحمة الله تعالى.

التقويم :

س١: عرِّف بكل من إسماعيل، وادريس، وذي الكفل عليهم السلام.

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وهو الذبيح، يعود إليه نسب العرب العدنانية ومنهم قريش قبيلة النبي محمد.

إدريس من ولد شيث بن آدم عليهم السلام، وكان أول بني آدم أعطى النبوة بعد آدم وشيث.

(ذي الكفل) قيل: هو نبي، وقيل: هو رجل صالح غير نبي، تكفل لأحد الأنبياء أن يكفيه أمر قومه، ويقضي بينهم بالعدل، ففعل ذلك فسمي ذي الكفل؛ لأنه تكفّل بأمر فوفّى به.

س٢: تحدث عن البلاء الذي ابتلي به أيوب عليه السلام.

كان لأيوب عليه السلام من الأولاد والأموال والدواب والزروع شيء كثير، فابتلى في ذلك كله، وذهب عن آخره، ثم ابتلى في جسده، فلم يبق منه عضو إلا أصابه المرض، سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل ، حتى عافه الجليس، وأفرد في ناحية من البلد، ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته، وكان عليه السلام مع ذلك كله في غاية الصبر، حتى ضرب به المثل في ذلك، وعندما طال به البلاء توجه إلى الله تعالى بالدعاء، فكشف بلاءه وأثابه على صبره.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ وأخرى من قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾.

مشروعية التوجه إلى الله تعالى بالدعاء عند نزول البلاء، وقرب الله تعالى من عباده، يسمع شكواهم، ويجيب دعاءهم.

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾.

أحيا الله عز وجلّ أولاد أيوب ورزقه مثلهم في العدد.

الدرس (٥٥)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٨٧ إلى الآية رقم ٩٠

بعث الله يونس بن مَتَّى عليه السلام إلى أهل قرية نينوى (من أرض الموصل بالعراق)، فدعاهم إلى الله تعالى فأبوا عليه، وتمادوا في كفرهم، فغضب عليهم، وخرج من بين أظهرهم، ولم يصبر عليهم، أو ينتظر الإذن من الله تعالى له في المهاجرة عنهم؛ فابتلاه الله تعالى بسبب ذلك؛ حيث ركب مع قوم في سفينة، فكادت أن تغرق، فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخففون منه، فوقعت القرعة على يونس عليه السلام، فألقي يونس في البحر، فالتقمه الحوت، إلا أن الله تعالى نجاه من ذلك بسبب استغفاره وإنابته إلى ربه، كما قال الله تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

معاني الكلمات :

النون: الحوت.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ أي: واذكر صاحب النون وهو يونس بن مَتَّى عليه السلام ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا ﴾ أي: خرج من بين قومه مغاضبًا لهم قبل أمر الله له بذلك ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ أي: فحسب يونس عليه السلام أن لن نُقَدِّر عليه عقوبة في غضبه على قومه وفراقه إياهم ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ

﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ حيث غاضبت قومي وخرجت من بينهم قبل أن تأذن لي.

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴾ أي: أخرجناه من بطن الحوت وتلك الظلمات ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ أي: وكما نجيناه ﴿ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ من كربهم إذا استغاثوا بنا ودعونا.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة دعوة ذي النون: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾؛ فقد ورد أنه ما دعا بها مؤمن إلا استجيب له .

٢. مشروعية التوسل إلى الله تعالى بالاعتراف بالذنب.

فكر

ما مأخذ هذه الفائدة؟

أخذت هذه الفائدة من قوله تعالى حكاية عن يونس: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالمينَ ﴾.



﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ خفية عن قومه ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ﴾ أي: وحيدا لا ولد لي ولا وارث يقوم بعدي في الناس ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ أي: خير من يبقى بعد كل من يموت.

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ أي امرأته؛ بأن جعلناها ولودًا بعد أن كانت عقيمًا، وجعلناها ذات خلق حسن ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ أي: زكريا وزوجته وولده يحيى ﴿ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ أي: يبادرون في عمل القربات وفعل الطاعات ﴿ وَيَدْعُونَنَا ﴾ أي: ويعبدوننا ﴿ رَغَبًا ﴾ في رحمتنا ﴿ وَرَهَبًا ﴾ من عذابنا ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ أي: متواضعين متذللين لله عز وجل.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. استحباب طلب الولد.

٢. فضيلة المبادرة إلى عمل الخير.

فكر ما الثمرات التي تعود على الإنسان عندما يبادر إلى فعل الخير؟

أ. يكون أهلاً لمعية الله عز وجلّ فيستجيب دعاءه.

ب. يدخل الجنة و ينجو من عذاب النار.

٣. أن المشروع للمؤمن أن يجمع بين رجاء رحمة الله تعالى والخوف من عذابه.

فكر أكمل الفراغ بما يناسبه: (اليأس من رحمة الله . الأمن من مكر الله)

أ. الرجاء في رحمة الله يمنع من اليأس من رحمة الله.

ب. الخوف من عذاب الله يمنع من الأمن من مكر الله.

٤. مشروعية الخشوع في العبادات وخاصة في الصلاة والدعاء.

التقويم :

س١: من ذو النون؟

هو نبي الله يونس بن متى عليه السلام.

س٢: ما دعوة ذي النون التي نجاه الله تعالى بها ؟

{لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ}.

س٣: ما المراد بالظلمات في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾؟

ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل.

س٤: قد يظن بعض الناس أن معنى قوله تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ فظن يونس عليه السلام أن الله تعالى لن يستطيع معاقبته، في ضوء ما درست كيف تصحح له هذا الخطأ ؟

ظن يونس عليه السلام أن لن يُقَدِّرَ الله عليه عقوبة في غضبه على قومه وفراقه إياهم قبل إذن ربه له بفراقهم.

س٥: استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾.

١- وسطية أهل الصلاح فهم بين الخوف والرجاء.

٢- الجمع بين رجاء رحمة الله تعالى والخوف من عذابه من آداب الدعاء.